وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإسلامية

صرف أموال الزكاة في دعم التشغيل دراسة شرعية قانونية

تخصص: شريعة وقانون

من إعداد الطالبة:

رزاق غنية سعيد

إشراف الأستاذ:

أ.د. أحمد أولاد

لجنة المناقشة:

اللقب و الاسم	الرتبة	المؤسسة	الصفة
د. عبد العالي بوعلام	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	رئيسا
أ.د. أولاد سعيد أحمد	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
أ.د. باجو مصطفى	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
د. حنطاوي بوجمعة	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1440 -1441ه/2020 -2021م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإسلامية

صرف أموال الزكاة في دعم التشغيل دراسة شرعية قانونية

تخصص: شريعة وقانون

من إعداد الطالبة:

رزاق غنية سعيد

إشراف الأستاذ:

أ.د. أحمد أولاد

لجنة المناقشة:

اللقب و الاسم	الرتبة	المؤسسة	الصفة
د. عبد العالي بوعلام	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	رئيسا
أ.د. أولاد سعيد أحمد	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
أ.د. باجو مصطفى	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
د. حنطاوي بوجمعة	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1440 -1441ه/2020 -2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى من لم أرى أجمل ولا أنبل ولا اطهر منها في حياتي أمي الحبيبة الحبيبة الحبيبة

أمي حفظها الرحمان برحمته وأطال في عمرها

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمره

والدي العزيز رزاق العلمي

إلى من هم شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي

إلى إخواني و أخواتي حفظهم الله

إلى صديقتي وحبيبتي ورده،

وإلى من لهن بصمة في حياتي.

شكر وعرفان

"كن عالما ...فإن لم تستطع فكن متعلما..."

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

وأخص بالتقدير والشكر

الأستاذ: الدكتور أحمد أولاد سعيد الذي أشرف على المذكرة والذي لم يبخل علينا لا بعلمه ولا بالنصيحة

نقول له جزاك الله عنا كل خير

كما أتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الإسلامية جامعة غرداية

إلى كل من ساعدنا في إتمام هاته المذكرة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين أما بعد:

الزكاة فريضة من فرائض الإسلام الكبرى، تقرر وجوبها في الكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله عز وجل: {وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ } [سورة البقرة : آية 43] , وقوله صلى الله عليه وسلم عنْ أَبي هُرَيرَة, أَنَّ أَعرابِيّا أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَقَال:« يَا رَسُول اللَّهِ دُلَّـــــني عَـــــلَى عمَل إِذا عمِلْتُهُ، دخَلْتُ الجنَّةَ. قَالَ: تَعْبُدُ اللَّه وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاَة المَفْرُوضَةَ..[1]».

والزكاة مال مقدر يؤخذ من أغنياء الأمة ويرد على فقراءها، وجمع الزكاة وتوزيعها في مصارفها الثمانية واجب علقه الله بأمة الإسلام قاطبة.

ويعد موضوع البطالة من المواضيع الهامة التي تحظى باهتمام خبراء السيـــاسية العامة في العديد من الدول لما لها من آثار كبيرة على تطور وتقدم المجتمعات، فهذه الظاهر تعد مشكلة عالمية تمس جميع الدول المتقدمة منها و نامية. ولعل الزكاة هي منفد يستعان به في هذا المشكل العويص في أغلب الدول الإسلامية.

وفي الآونة الأخيرة طرحت في بعض المجامع والمؤتمرات الفقهية فكرة تشغيل وصرف بعض هذه الأموال الزكوية في دعم التشغيل لتنميتها وتثميرها وصرفها للمستحقين، ففكرة التشغيل تمثل دورا فعّالا في التنمية.

ومن هنا تطرقت في موضوعي إلى هذا العنوان "صرف أموال الزكاة في دعم التشغيل دراسة شرعية قانونية".

أهمية اختيار الموضوع:

1- توضيح أهمية صرف أموال الزكاة في دعم التشغيل الذي يعد نازلة فقهية تحتاج إلى إجابة شافية، بالإضافة إلى الحاجة المتزايدة للفقراء والمساكين.
2- التعمق في بحث حول مسألة مصارف الزكاة ودورها الإقتصادي والإجتماعي.
3- بيان الدور المهم الذي يؤديه صندوق الزكاة في توزيع الأموال لتلبية حاجات الحرفيين وأصحاب المهن وأصحاب الشهادات التكوينية.

أسباب إختيار الموضوع:

1- كون الزكاة من الموارد التي تمس كل فرد في المجتمع المسلم, ومحاولة ابراز دور الزكاة في محاربة البطالة.

2- تزايد نسبة البطالة في العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة.

[1] - صحيح مسلم , كتاب فتح المنعم شرح صحيح مسلم, باب مايقرب من الجنة وما يبعد من النار, حديث رقم 14.

3- المساهمة في توضيح نجاعة الشريعة الإسلامية في معالجة القضايا الاجتماعة.

إشكالية البحث:

ولدراسة هذا الموضوع تطرقت إلى الإشكالية التالية:

كيف يتم صرف أموال الزكاة في التشغيل في كل من الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري؟وماهي طرق المتبعة في ذلك؟

ويتفرع من هذه الإشكالية مايلي:

1- ما حدود أزمة البطالة في الجزائر وأسباب تفاقمها ؟

2- ما المقصود بصرف أموال الزكاة في دعم التشغيل؟

3- ما هي تجارب العالم الإسلامي في صرف اموال الزكاة في التشغيل, وكيف يمكن الإستفادة منها في الجزائر؟

أهداف البحث: أسعى من خلال هذه الدراسة الى بلوغ مجموعة من الأهداف أذكر منها :

1- التوصل إلى صيغ لحل أزمة البطالة عن طريق مصارف الزكاة.

2- التعرف على تجربة بعض الدول الإسلامية في صرف أموال الزكاة لمواجهة البطالة وصيغ الإستفادة منها للمجتمع الجزائري.

3- إثراء المكتبة الإسلامية ببحوث متخصصة في مصارف الزكاة ودعم التشغيل.

منهج البحث: سأستخدم في بحثي هذا المنهج الوصفي لعرض تفاصيل موضوع صرف الزكاة في دعم التشغيل مع استعمال أداة التحليل، و كذا وسيلة المقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون الجزائري في الموضوع.

خطة البحث:

من اجل الاجابة على التساؤلات المطروحة سابقا قمت بإعداد هذا البحث من خلال تقسيميه إلى مبحث تمهيدي و فصلين وخاتمة .

المبحث التمهيدي هو عبارة عن ضبــط لتعريف المصطلحات الواردة في العنـوان, و الفصـــل الأول

هو عبارة عن دراسة نظرية لكراهة البطالة في الإسلام وواقعها في الجزائر، وأثر الزكاة في مكافحة هذه الآفة, في حين كان الفصل الثاني هو الفصل التطبيقي الذي

خصص لدراسة تجربة الجزائر في صرف أموال الزكاة في التشغيل مقارنة ببعض الدول الإسلامية. وفي الخاتمة أدرج تحتها ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

الدراسات السابقة:

أ)- دور الزكاة في الحد من ظاهرة البطالة، وشحدان أصالة, سعيدي عايدة،رسالةماستر, جامعة قالمة، 2019:

تناولت هذه الدراسة الزكاة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومدى ارتباط فريضة الزكاة بمشكل البطالة وكيف يمكن توجيه الموارد الزكوية بفعالية نحو خلق مناصب الشغل, ومن أهم نتائجها:

أ-1 للزكاة دور كبير في القضاء على الآفات الاجتماعية مثل التسول وتشجيع الشباب على العمل.

أ-2 اذا كان الهدف الاسمى من انشاء صندوق الزكاة في الجزائر هو إحياء فريضه الزكاة, فإن هناك أهداف أخرى يسعى الصندوق إلى تحقيقها وعلى رأسها محاربة البطالة التي أصبحت ذات آثار اقتصادية واجتماعية سلبية ينبغي معالجتها, وقد اتبع صندوق الزكاة العديد من الإجراءات والتدابير من اجل الحد والتخفيف من هذه الظاهرة.

ومن إضافاتي لهذه الدراسة تجارب العالم الاسلامي في صرف اموال الزكاة في التشغيل.

ب)- دور صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة البطالة، نفيسة حطاب، رسالة ماستر 2019:

تناولت هذه الدراسة تحليل ظاهرة البطالة, دور الزكاة في محاربة البطالة, وكان من نتائجها:

ب-1 أن مشروع الزكاة يمثل نظام أمن مالي لتوفير تمويل وإشباع الفئات المصابة بالضعف والعجز في مجتمع يتميز بالديناميكية الاقتصادية والنمو الديمغرافي من خلال بحثنا هذا أن بإمكان صندوق الزكاة العمل على التخفيض من مستويات الفقر وحجم الأنشطة الاستثمارية عن طريق المنهج المنظم والبرنامج المخطط الذي يتبعه وهو الشريعة الاسلامية.

ب- 2 ان العوامل الأساسية المؤدية للبطالة تتمثل في النمو السكاني المتسارع, وقصور جهود التنمية تواضع الأداء الاقتصادي, التقدم التكنولوجي, ارتفاع الأجور, هذا بصفه عامة لكن لكل دولة أسباب خاصة بها تتعلق بالوضع الاقتصادي لها.

ومن إضافاتي لهذه الدراسة تجارب العالم الاسلامي في صرف أموال الزكاة إلى دعم التشغيل في محاولة القضاء على البطالة.

ج)- دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير أساليب استثمار أموال الزكاة في الجزائر، دراسة حالة القروض المقدمة من طرف صندوق الزكاة في الجزائر، فارس مسدور: تناولت هذه الدراسة مفهوم استثمار أموال الزكاة, وواقع استثمار أموال الزكاة في الجزائر, والمخاطر التي تواجهها والصيغ التي توفرها المالية الإسلامية لاستثمار أموال الزكاة, ومن نتائجها:

ج-1 استثمار الزكاة هو العمل على تنمية أموال الزكاة, بانتهاج أساليب التنمية المشروعة لتحقيق منافع للمستحقين.

ج-2 تواجه أموال الزكاة المستثمرة العديد من المخاطر, أهمها عقليه المتمولين في الجزائر الذين يظنون أن ذلك القرض الممنوح لهم عباره عن زكاه خالصه لهم, ولهم حريه التصرف فيها سواء كان ذلك التصرف رشيد أم لا, ما يؤدي إلى ظهور مشكل عدم السداد, ويعزز ذلك ضعف التسيير وعدم مراقبه المشاريع.

ومن إضافاتي لهذه الدراسة صرف أموال الزكاة في دعم التشغيل, حدود أزمه البطال في الجزائر, تجارب العالم الاسلامي في صرف أموال الزكاة في التشغيل.

صعوبات البحث:

كأي موضوع مذكرة لابد من وجود معوقات وصعوبات تعترض البحث العلمي حيث في دراستي هذه كان معظمها مايلي:

- قلة المراجع خصوصا مع صعوبة التنقل إلى الجامعات الأخرى في ظل جائحة كورونا2019 .

- قلة المادة العلمية في الجانب الإقتصادي للزكاة.

مبحث تمهيدي: ضبط تعريفات مصطلحات البحث
الزكاة؛ الأموال، التشغيل؛ الفقه الإسلامي؛ القانون الجزائري

- ❖ المطلب الأول: تعريف الزكاة
- ❖ المطلب الثاني: تعريف الأموال.
- ❖ المطلب الثالث: تعريف التشغيل
- ❖ المطلب الرابع: تعريف الفقه الاسلامي و الفرق بينه وبين الشريعة الإسلامية.
- ❖ المطلبث الخامس: تعريف القانون الجزائري(المعنية في هذه المذكرة).

أشرح في هذا المباحث المقصود من مصطلحات العنوان ف هذه المذكرة و ذلك كما يلي:

المطلب الأول: تعريف الزكاة

الفرع الأول: تعريف الزكاة لغة:

تعددت المعاني اللغوية التي أطلقها علماء اللغة العربية على الزكاة وأذكر منها :

1- النماء والزيادة: يقال: " زكا الزرع "[2]؛ أي يزيد وينمو[3].

2- الطهارة: ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾[4] [الشمس:09].

3- الصلاح والإسلام: ومنه قوله تعالي: ﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ [الكهف: 81][5].

4- الرحمة ومنه قوله تعالي:﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 13]؛ أي ورحمة من عندنا[6] .

5 -قال صاحب كتاب مختار الصحاح: " زكى ماله تزكية؛ أي أدى عنه زكاته وزكا نفسه أى مدحها"[7], قال تعالى: ﴿لَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ [النجم:32].

6-وقال ابن منظور:"وأصل الزكاة في اللغة الصلاح و الطهارة والنماء والبركة والمدح".[8]

وهذه بعض المعاني اللغوية التي ورد بها لفظ الزكاة في القرآن الكريم فهي تطلق على الطهارة، والنماء، والصلاح، والرحمة، والإسلام ..

الفرع الثاني: تعريف الزكاة في الإصلاح الشرعي:

---

[2] - ابن منظور(محمد,ت711ه),**لسان العرب**, تصحيح أمين محمد عبد الوهاب/ محمد الصادق العبيدي, دار إحياء الثراث العربي,ط 3, بيروت- لبنان, 1419ه-1999م, 64/6.

[3] - سعاد زرزو, **فقه العبادات على المذهب الحنبلي**, (دون.ط) ,كتاب الزكاة ,باب الأول,ص347.

[4] - ابن كثير (اسماعيل ت774ه)، **تفسير القرآن الكريم**، تحقيق: محمد حسين شمس الدير, دار الكتب العلمية,منشورات محمد على بيضون,ط1, بيروت, 1419ه, 400/8.

[5] - الطبري (محمد بن جرير ت310ه), **جامع البيان في تأويل القرآن**, تح: أحمد حمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط1, بيروت, 1420ه-2000م, 18/ 87.

[6] - ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**, مرجع سابق, 192/5.

[7] - الرازي,(محمد ت660ه), **مختار الصحاح**, مكتبة لبنان,لبنان, 1986, ص133, باب الزاي, مادة: ز ك ا.

[8] -ابن منظور,**لسان العرب**,مرجع سابق, 64/6

واقتصرت على تعريف الزكاة عند فقهاء المذاهب الأربعة:

1- عرفها المالكية بأنها: "إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا، لمستحقه، إن تم الملك، وحول غير معدن وحرث"[9].

2- الحنفية بقولهم: "الزكاة هي تمليك جزء مال مخصوص من مال مخصوص لشخص مخصوص عينه الشارع لوجه الله تعالى"[10].

3- عرفها الشافعية بأنها: "اسم لما يخرج عن مال أو بدن على وجه مخصوص"[11].

4- عرفها الحنابلة بأنها: "هي حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص"[12].

5- وعرفها الجرجاني: "عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص"[13].

6- و لخص الماوردي ما سبق يقوله: "الزكاة اسم صريح لأخذ شيء مخصوص من مال مخصوص, على أوصاف مخصوصة لطائفة مخصوصة "[14].

7- أما القاضي أبو بكر بن العربي فربط بين المعنيين اللغوي و الاصطلاحي للزكاة فقال:" إنما سميت الزكاة صدقة، لأنه مأخوذ من الصدق في مساواة الفعل للقول والاعتقاد"[15].

8- وقال ابن حجر: قال ابن العربي: "إن الزكاة تطلق على الصدقة الواجبة والمندوبة، والنفقة والحق، والعفو"[16] .

---

[9] -عبد الله بن محمد الطيار, **كتاب الفقه الميسر**, الطبعة2, المملكة العربية السعودية: الرياض, 1433ه-2012م, ص11-12.

[10] - الزُّحَيْلِيّ وَهْبَة بن مصطفى, **الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ**, دار الفكر,ط4, سوريَّة – دمشق, 788/3.

[11] - المرجع نفسه, 788/3.

[12] -عبد الله بن منصور الغفيلي, **نوازل الزكاة, دار الميمان**, ط1, الرياض- المملكة العربية السعودية, 1430ه-2009م

[13] - صالح بن عبد الله بن حميد وأخرون, **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريمB**,مرجع سابق, 2196/12.

[14] - الماوردي (أبو حسن على ت 450ه), **الحاوي الكبير**,تح:على محمد معوض/ عادل احمد عبد الموجود,دار الكتب العلمية, ط1,يروت-لبنان,1149ه- 1999م , 71/3.

[15] - صالح بن عبد الله بن حميد وأخرون, **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريمB**, على خليل مصطفي أبو العينين وأخرون, دار الوسلة لطبع والنشر-جدة, ط4, 2196/12.

[16] -إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, **الموسوعة الفقهية**, ط2, ط ذات السلاسل- الكويت, 1412ه-1992م, 23/ 228.

بالنظر الى تعريفات فقهاء الشريعة الإسلامية تبين لنا أن الزكاة في تعريف الحنفية والمالكية هي أداء الحق الواجب في المال؛ أي تعيين جزء وإخراجه، وفي تعريف الشافعية والحنابلة أطلقت الزكاة على الجزء المقدر من المال الذي فرضه الله للأصناف الثمانية التي تجب لهم الزكاة المذكورة في القرآن الكريم.

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن التعريف اللغوي يربط بين الزيادة والصلاح والمعني الاصطلاحي يبين ارتباطهما, فإخراج الزكاة المفروضة شرعا يزيد ايمان المسلم وتوابه ويصلح خلقه ومجتمعه كما قال النبيّ صلى الله عليه وسلم:«ما فتح رجلٌ بابَ عَطَيَّةٍ بصدَقَةٍ أوْ صِلَةٍ، إلَّا زادَهُ اللهُ تعالى بها كثرَةً»[17].

المطلب الثاني: تعريف الأموال.

الفرع الأول: تعريف الأموال لغة:

قد تعددت المعاني التي يراد بها المال في القرءان الكريم:

1-" فقد سمي المال مالا لميل النفس إليه"[18]، كما ورد في قوله تعالى: [وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا] [الفجر:20/19].

2- وقد سمي القرآن المال خيرا، حيث ورد في قوله تعالى: [كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) [البقرة:108].

3- والمال:"معروف وجمعه أموال، وكانت أموال العرب أنعامها"[19]. جاء في لسان العرب: "المال معروف ما ملكته من جميع الأشياء"[20].

4- قال ابن الأثير: "المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتني ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم، وملتُ و تمولت كله أكثر مالُ، ويقول تمول فلان مالا إذا اتخذه قنية"[21].

---

[17] - حديث صحيح, **كتاب كنز العمال**, باب الترغيب والترهيب والأحكام, حديث رقم16748., 505/6.

[18] -على موسي حسين, **مقصد حفظ المال في التصرفات المالية ضوابطه وآثاره**, دكتوراه, تخصص فقه واصوله, إشراف: أ/عبد القادر بن حرز الله, جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2009-2010م.

[19] - الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت719م)، **كتاب العين**، تحقيق مهدي المخرومي وآخرون، دار الحرية بغداد ، 1406ه، 8/ 344.

[20] - ابن منظور, **لسان العرب**, مادة "مول ", 13/ 223.

[21] - ابن الأثير(ت606) , **النهاية في غريب الحديث والأثر**, تح: طاهر أحمد الزاوي, المكتبة العلمية, (د.ط), بيروت, 1399ه-1979م, 373/4.

5- وورد في مختار الصحاح المال:" بأنه المعروض, ويقال رجل مال؛ أي كثير المال وتمول الرجل صار ذا مال"[22] .

الفرع الثاني: تعريف الأموال في الإصطلاح الشرعي:

اختلف الفقهاء الأربعة في تعريف المال تبعا لاختلافهم في مفهومه ومشتملاته:

1- المال في اصطلاح الحنفية: عرفه بعضهم بقوله: "المال ما يميل إليه الطبع، ويمكن ادخاره لوقت الحاجة" زاد صاحب مجلة الأحكام العدلية: "منقولا كان أو غير منقول"[23].

2- المال في اصطلاح المالكية: فقد عرفه الشاطبي بقوله: "هو ما يقع عليه الملك ويستبد به المالك عن غيره إذا أخذه من وجهه"[24] .

3- المال في اصطلاح الشافعية: قال الشافعي: "ولا يقع اسم المال إلا على ما له قيمة يباع بها، وتكون إذا استهلكها مستهلك أدى قيمتها وإن قلت"[25].

وقال السيوطي: "قال الشافعي: لا يقع اسم مال إلا على ماله قيمة يباع بها، وتلزم متلفه، وإن قلت، وما لا يطرحه الناس، مثل الفلس وما أشبه ذلك".

4- المال في اصطلاح الحنابلة: عرفه البهوتي بقوله: "والمال عين مباحة النفع بلا حاجة"[26].

ومن هذا الخلاف نستنتج أن المال هو عبارة عن ما يتموله الناس عادة, وله قيمة مادية ينتفع بها شرعا.

الفرع الثالث: تعريف الأموال في الإصطلاح القانوني:

1- المال: "هو أي سلعة يمكن استخدامها للتجارة لتخزين قيمة، أو كوحدة حساب، وقيمة المال تكتسب من قدرته الشرائية والتي تخفض عادة على مر السنوات، ويطلق على المال مسمى: عصب الحياة، وذلك لأهميته البالغة في تلبية الحاجات،

---

[22] - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر, **مختار الصحاح**, باب "الميم",ص 63 .

[23] - نذير بن محمد طيب اوهاب, **حماية المال العام في الفقه الإسلامي**, اكادمية نايف العربية للعلوم, الرياض, 2001م-1422ه, ص 12.

[24] - مسعودي عمر, الحماية الجنائية للمال العام, في قانون العقوبات الجزائري مقارنا بالفقه الإسلامي, (د.ص).

[25] -ديبان بن محمد الديبان, المعاملات المالية أصالة ومعاصرة, تقديم: صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون, مكتبة الملك فهد الوطنية,ط2, المملكة العربية السعودية, 1432ه, 18/1.

[26] - ديبان بن محمد الديبان, **المعاملات المالية أصالة ومعاصرة** ,المرجع نفسه, ص19

وتحققي المنافع، وهو ما ساهم في تطوير العلوم المالية، وذلك لتعظيم حجم الأموال المملوكة وبالتالي تعظيم المنافع "[27].

2- كما عرفه الدكتور السنهوري بأنه: " الحق الذي يرد على الشيء"[28].

3- ويعرف فوزي ادهم: "الأموال هي الأشياء التي لها قيمة اقتصادية وتشمل أشياء أخرى عديدة مثل: الأراضي و الدور و المنقولات و الديون وحقوق المؤلفين وغير ذلك"[29].

خلاصة: من التعاريف السابقة نستخلص أن:

- المال عند فقهاء الشريعة, ما يكون فيه منفعة وذات قيمة مادية.

- الأموال عند القانونية تعني الحق, و عند الاقتصاديين: تلك النقود أو ما يقوم مقامها والتي يمكن توظيفها وإستخدامها في مجالات إستثمارية .

- أن مفهوم المال عند علماء الاقتصاد والقانون يختلف عن مفهومها عند فقهاء الشريعة ففي الفقه أشمل.

المطلب الثالث: تعريف التشغيل:

الفرع الأول: تعريف التشغيل لغة:

قال ابن منظور: "شُغل : شَّغل، والشَّغَل، كلها أصل واحد والجمع أشغال وشُغُول. يقال قد شغل فلان فهو مشغول, إشتغل فلان لأملر فهو مشتغل".[30]

ثانيا: تعريف التشغيل في الإصطلاح الشرعي:

من خلال البحث تبين أن كلمة الشغل قربية من المعني الإقتصادي بعيدة عن المعني الشرعي حيث ان الشغل في الشريعة يقصد به العمل.

قال المناوي: " العمل كل فعل من الحيوان بقصد، والعمل أخص من الفعل؛ لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوان الذي يقع منه فعل بلا قصد، وقد ينسب الفعل إلى الجماد، والعمل قلما ينسب إلى ذلك"[31].

---

[27]- عطوان محمد علي، **معجم العلوم المالية والمحاسبية والمصرفية**, دار أسامة،ط1, الاردن-عمان، 2013م، ص 701.

[28] -عبد الرزاق السنهري, **الوسيط في القانون المدني**, دار النهضة العربية, قاهرة, 1967م.

[29] -مسعودي عمر, **الحماية الجنائية للمال العام, في قانون العقوبات الجزائري مقارنا بالفقه الإسلامي**, رسالة ماجيستير, تخصص شريعة وقانون, إشراف:د/ المصري مبروك, الجامعة الإفريقية, أدرار,009-200م/1430-1431ه.

[30] - ابن منظور, **لسان العرب**, مادة "شغف", 147/7.

الفرع الأول: تعريف التشغيل في الاقتصاد:

1- يعرفه الاقتصاديون بأنه: "استخدام قوة العمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية، حيث يشترط أن يشارك الشخص في العمل، وأن يكون له رفع مستوى مؤهلاته عن طريق التكوين، وكذا حقه في الامتيازات المترتبة خلال مساره المهني"[32].

2- تعريف المنظمة الدولية للعمل:" يكون الشخص قابلا للتشغيل عندما:

-"يمكنه الحصول على منصب شغل.

- يحافظ عليه ويتطور في عمله ويتكيف مع التغيير.

-يتحصل على منصب عمل آخر، إذا كان يرغب في ذلك أو تم تسريحه"[33].

3- تعريف لجنة الإتحاد الأوربي:" فترى بأن التشغيل هوما يسمح لكل شخص بالمساهمة في عالم الشغل والخروج منه بكفاءات عالية تمكنه من اكتساب سلوك يتكيف وسوق العمل"[34].

4- المفهوم التقليدي للتشغيل: ينظر إلى التشغيل بمفهومه التقليدي على أنه "تمكين الشخص من الحصول على العمل والاشتغال به في مختلف الأنشطة الاقتصادية بعد حصوله على قدر معين من التدريب، التأهيل والتكوين"[35].

5- المفهوم الحديث للتشغيل: يقصد به "استخدام القوى العاملة في إحدى القطاعات الاقتصادية سواء الصناعية, الإدارية و التجارية أو الخدماتية، فهذه العملية ترتبط بعنصر تخطيط القوى العاملة خلال تلبية احتياجات مختلف القطاعات الاقتصادية من اليد العاملة المتاحة"[36].

الفرع الثالث : تعريف سياسة التشغيل كمركب إضافي:

---

[31] - صالح بن عبد الله بن حميد وأخرون, **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريمB**,مرجع سابق, 7/ 3011.

[32] - مغراني مسيكة-سوكان, المرجع نفسه, ص34.

[33] - مغراني مسيكة-سوكان,مرجع سابق, ص36.

[34] - مرجع نفسه, ص36

[35] - عالم حليمة, **سياسة التشغيل في الجزائر ودورها في الحد من البطالة**, رسالة ماستر, تخصص إدارة وأقتصاد المؤسسة, إشراف ولد محمد عيسي محمد محمود, جامعة عبد الحميد بن باديس,2014-2015ص20.

[36] - عالم حليمة, سياسة التشغيل في الجزائر ودورها في الحد من البطالة, مرجع سابق. ص20

1- تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDF)؛ سياسة التشغيل: "هي مجمل الوسائل المعتمدة من أجل إعطاء الحق الي العمل لكل إنسان وكذا تكييف اليد العاملة احتياجات الإنتاج"[37].

2-وتعرف سياسات التشغيل أيضا بأنها: " هي عبارة عن مجموع التدخلات الحكومية في سوق العمل، الرامية إلى تحسين سيره وتخفيض الاختلالات التي يمكن أن تظهر على مستواه"[38].

3- عرفت بأنها" السياسات التي توفر الدخل البديل وتدابير الاندماج في سوق العمل للباحثين عن الوظائف، والذين يكونون عادة من العاطلين، ولكنها تعني أيضا بالبطالة الجزئية بل وبالعاملين الذين يبحثون عن وظائف أفضل"[39].

4- كما يشير مفهوم سياسات التشغيل إلى: "مجموع التدخلات التي تقوم بها السلطات العمومية في سوق التشغيل بغرض تحسين في أداءه والتقلص من الاختلالات التي يمكن أن يبرز أو يظهر في هدا السوق"[40].

5 - كما تعرف سياسة التشغيل على أنها "السياسة التي تهدف إلى تحقيق العمالة الكاملة وتنمية فرص العمل نموا متناسقا في مختلف الصناعات والمناطق".[41]

* **التعريف الإجرائي لسياسة التشغيل**: "هي مجموعة من الخطوات والمناهج و الاجراءات المتخدة من قبل السلطة العمومية في معالجة موضوع التشغيل والتقليل من حدة البطالة, مثل سياسة ما قبل التشغيل المنتهجة, تشغيل الشباب, سياسة العمل بالتعاقد"[42].

المطلب الرابع: تعريف الفقه الاسلامي والفرق بينه وبين الشريعة الإسلامية.

الفرع الأول: تعريف الفقه.

---

[37] - سايح حنان-بوعناني فاطمة الزهراء, **سياسة التشغيل في الجزائر**. رسالة ليسانس, تسيير الموارد البشرية, أشراف بن عزة محمد, جامعة ابو بكر بلقايد, تلمسان, 2013-2014, ص49

[38] - سايح حنان-بوعناني فاطمة الزهراء.مرجع سابق, ص49

[39] - داودي فتيحة, **إشكالية التشغيل في الجزائر في ضل النموذج الجديد لسياسة التشغيل**, رسالة دكتوراه, تخص تحليل إقتصادي, أشرافهواري جمال, جامعة الجيلالي يابس, سيدي بلعباس, 2014-2015.

[40] - ليندة كحل الراس, **سياسة التشغيل وسوق العمل في الجزائر**, رسالة ماجيستير, تخصص نقود وبنوك, إشراف بوعلام معوشي, جامعة الجزائر 3, 2013-2014.

[41] - عبد الرزاق الجباري, **أثار سياسة التشغيل في التنمية المستدامة في الجزائر**, رسالة ماجستير, تخصص الإقتصاد الدولي والتنمية المستدامة, إشراف كمال بوعظم, جامعة فرحات عباس, سطيف, 2014-2015.

[42] - سعيدة زايدي, سياة التشغيل في الجزائر, رسالة دكتوراه, قسم علم الإجتماع والديموغافيا, أشراف د/براهمي صباح, جامعة باتنة, 2018-2019.

أولا: لغة:

قال ابن منظور: الفقه " العلم بالشيء والفهم له, وفقه فقها بمعني علما"[43].

ثانيا: اصطلاحا.

عرفه مصطفي الزرقا بقوله: "هو ما يفهمه العلماء من نصوص الشريعة وما يستنبطونه من تلك النصوص، ويقررونه ويوصلونه، وما يقعدونه من القواعد المستمدة من دلالات النصوص"[44].

الفرع الثاني: الفرق بين الفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية.

يمكننا أن نوجز الفرق بينهما في أربع نقاط:

1 – " الشريعة تنزيل من الحكيم الخبير، والفقه فهم العلماء لدين الله وشريعته.

2 - الشريعة صواب كلها، والفقه قد يخطئ في بعض الأحيان.

3 - الشريعة تشمل العقائد والأحكام، والفقه خاص بالأحكام العملية.

4 - الشريعة كاملة لا نقص فيها، وهي لازمة للناس جميعًا، والفقه ليس كذلك، فما وافق الشرع فهو ملزم، وإلا فإنه ملزم للمجتهد ومن اقتنع برأيه, ويجب العمل بالفقه الأسلامي إلو حين ظهور خطئه"[45].

---

[43] - ابن منظور, **لسان العرب**, مادة "فقه ", 10/ 35

[44] - مصطفي أحمد الزرقا, **المدخل الفقهي العام**, جرير, دار القلم, ط1,دمشق, 1425ه -200م, الجزء153/1.

[45] - عمر سليمان الأشقر, **ثقافة إسلامية أصيلة**,(د. تح), دار النفائس, ط4, عمان- الاردن, 1414ه-1994, 179/1.

الفصل الأول:
كراهة البطالة في الشريعة الإسلامية، و واقعها في الجزائر، و أثر الزكاة في محاربتها

- المبحث الأول: كراهة البطالة في الإسلام أثر الزكاة في مكافحتها.
- المبحث الثاني: أزمة البطالة في الجزائر وآثارها

الإسلام يكره البطالة ويدعو المسلمين إلى العمل مهما كانت طبيعة العمل بشرط أن يتوافق مع أحكام الشريعة, وتعرف البطالة في الفقه الإسلام على" أنها العجز عن الكسب، وهذا العجز إما أن يكون ذاتيا كالصغر والأنوثة والعته والشيخوخة والمرض، أو غير ذاتى كالاشتغال بتحصيل العلم، وكذا العامل القوي الذي لا يستطيع تدبير أمور معيشته المشروعة المعتادة، أو الغني الذي يملك مالا ولا يستطيع تشغيله، بينما يعتبر التفرغ للعبادة من العجز"[1]. لذلك نجد ان التشريع الاسلامي حارب البطالة ونهي عن التكاسل. في هذا الفصل الى مبحثان: المبحث الأول: فيه كراهة البطالة في الإسلام واثار الزكاة في محاربتها , أما المبحث التاني: فبينت فيه واقع البطالة في الجزائر.

المبحث الأول: كراهة البطالة في الشريعة الإسلامية وأثر الزكاة في محاربتها.

المطلب الأول: كراهة البطالة في الإسلام

نتطرق في هذا المطلب إلى نهي عن البطالة في الشريعة والحكمة من ذلك.

الفرع الأول: كراهة البطالة في النصوص الشرعية.

أولا: النهي عن البطالة في القرءان الكريم :

ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تحت عن العمل وتشجع عليه وترفض التواكل والتكاسل البطالة منها:

1- قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾[سورة الملك:15] وفي الأية أرشد القرآن أفراد الأمة إلى المشي في مناكب الأرض لالتماس خبايا الرزق, فسافروا حيث شئتم من أقطارها، وترددوا في أقاليمها وأرجائها في أنواع المكاسب والتجارات.[2]

2- قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [سورة الجمعة: 10],

طالب أفراد الامة بالانتشار في الأرض إبتغاء من فضل الله[3].

3- قال تعلى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [سورة المزمل: 20], إبتغاء فضل الله في المكاسب والمتاجر[4].

---

[1] - سامر مظهر قفجي, **مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام**,(د.تح),(د.ن), (د.دار نشر), (د.ط), ص09.

[2] - ابن كثير, **تفسير القرآن الكريم**, 8/ 199.

[3] - ابن كثيرٍ, **تفسير القرآن الكريم**, مرجع سابق,144/8.

[4] - الطبري, **جامع البيان**, مرجع سابق 699/23.

4- كما حث عن العمل والسعْي وتحمل التبِعات وتقدير المسؤوليَّات وأن الإنسان لا يملك إلا سعيه ولا ينفعه إلا سعيه, قال تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ* وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾[سورة النجم: 39-40] [1].

5- وأخبرنا سبحانه عن سيدنا داودυ أنه كان يصنع الدروع في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [سورة الأنبياء:80]. قال الإمام القرطبي: "هذه الآية أصل في اتخاذ الصنائع والأسباب، وهو قول أهل العقول والألباب، لا قول الجهلة الأغبياء القائلين بأن ذلك إنما شرع للضعفاء، فالسبب سنة الله في خلقه، وقد أخبر الله تعالى عن نبيه داود عليه السلام يصنع الدروع والخوص، وكان يأكل من عمل يده، وكان آدم حراثا، ونوح نجارا، ولقمان خياطا، وطالوت دباغا، فالصنعة يكف بها الإنسان نفسه عن الناس"[2].

و من هذا ندرك أن الأنبياء والمرسلين قدوة الشباب في العمل، فلم يعيشوا عالة على غيرهم؛ بل كانوا يكفون أنفسهم، ويعطون غيرهم مما عندهم .

ثانيا: النهي عن البطالة في السنة النبوية:

سيرة النبي ρ كانت تطبيقا عمليا لهذه المبادئ والقيم، التي تعمل على حل مشكلة البطالة ومن ذلك:

1- الدعوى الى تعلم الحرف: عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍτ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ρ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟» قَالَ: بَلَى، حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: «ائْتِنِي بِهِمَا»، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ρ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا»، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: «اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِهِ»، فَأَتَاهُ بِهِ، فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ρ عُودًا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا»، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا، وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: «هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ»[3].

---

[1] - شمس الدين القرطبي, **الجامع لأحكام القرءان**, تحقيق: أحمد البردوني- وابراهيم اطفيش, الناشر: دار الكتب العلمية, ط2, القاهرة, 1384ه- 1964م, 114/17.

[2] -**القرطبي**, الجامع لأحكام القرآن,مرجع سابق, 17 / 328

[3] - اخرجه أبو داود في سننه: **كتاب الزكاة**, باب: ما تجوز فيه المسألة, 1/ 516, رقم 1641.

فالمسالة لا تصلح الا لثلاثة: الفقر الشديد، ومن تحمل حمالة كبيرة, ومن أصلح بين الناس وحقن الدماء, وجاء يحث عن العمل والسعي على أنه خير من مسألة الناس[1] .

فكانت معالجة البطالة معالجة عملية استخدم فيها رسول الله كل الطاقات والإمكانات المتوافرة لدى الشخص الفقير، وإن تضاءلت؛ حيث علمه رسول الله كيف يجلب الرزق الحلال من خلال عمل شريف.

2-وقد حث عن العمل: قال البخاري: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ρأنه قال: « لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمّ يَغْدُوَ أَحْسِبُهُ قالَ: إلى الجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ، فَيَبِيعَ، فَيَأْكُلَ ويَتَصَدّقَ، خَيْرٌ له مِن أَنْ يَسْأَلَ النّاسَ »[2].

3- قال البخاري: أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ρ قال: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَه، فيَحْتَطِبَ علَى ظَهْرِه؛ خَيْرٌ له مِن أنْ يَأْتيَ رَجُلًا، فيَسْألَه، أعْطاهُ أوْ مَنَعَه»[3].

ثالثا: ما ورد عن الصالحين من سلف أمة الإسلام في كراهة البطالة:

1- لعمر الفاروق τ كلمة بليغة في التنديد بالتواكل, والتحريض على العمل مع التوكل يقول فيها: " لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول: " اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة، إنما يرزق الله الناس بعضهم من بعض"[4].

2- كان الشيخ الشعراني(ت973ه) -وهو من دعاة التصوف- يفضل الصناعة على العبادة لأن نفع العبادة مقصور على صاحبه, أمّا الحرف فنفعها لعامة الناس ..وكان يقول :"ما أجمل أن يجعل الخياط إبرته سبحته وما أجمل أن يجعل النجار إبرته سبحته"[5].

3- قال عبد الله بن الإمام أحمد: "قلت لأبي هؤلاء المتوكلون يقولون: نقعد وأرزاقنا على الله عز وجل، قال: هذا قول ردىء خبيث، يقول الله عز وجل:﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [سورة الجمعة:9].

---

[1] - عبد المحسن العباد, **شرح سنن أبي داوود**, دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.netص20.

[2] - اخرجه البخاري في سننه, **كتاب الزكاة**, باب قوله تعالى[لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا][البقرة:273],3/1480.

[3] - اخرجه البخاري في سننه, **كتاب الزكاة**, باب: الاستعفاف عن المسألة, رقم 1669.

[4] - يوسف القرضاوي, **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام**,مؤسة الرسالة, ط: جديدة ,بيروت,140ه-1985م,ص42

[5] - المرجع نفسه, ص44

وقال أيضا: سألت أبي عن قوم يقولون: نتكل على الله ولا نكتسب، قال :ينبغى للناس كلهم أن يتوكلوا على الله ولكن يعودون أنفسهم الكسب، هذا قول إنسان أحمق "[1].

4 - قال أبو بكر الخلال(ت311ه): أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: " قلت لأبي عبد الله: هؤلاء المتوكلة الذين لا يتجرون ولا يعملون، يحتجون بأن النبي ρزوج على سورة من القرآن، فهل كان معه شيء من الدنيا قال: وما علمهم أنه كان لا يعمل؟ قال: قلت: يقولون: نقعد وأرزاقنا على الله عز وجل، قال: ذا قول رديء خبيث، الله تبارك وتعالى يقول:﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [سورة الجمعة:9]: فأيش هذا إلا البيع والشراء"[2].

الفرع الثاني: الحكمة من النهي عن البطالة في الإسلام:

إن كثرة المتعطلين في المجتمع تؤدي إلى انحرفات عديدة بسبب شدة الحاجة وتدهور الاقتصاد وضعف النازع الديني لذا نهي الإسلام عن البطالة لحكم منها:

أولا: الحكم العقدية لكراهة البطالة في الإسلام:

البطالة تشكل خطر على العقيدة, فهي تؤدي إلى مشكلة تفاقم الفقر، و تلك المشكلة تجعل الإنسان عرضة للشك في عقيدته، فربما صار يتخيل له بأن الله لم يرزقه، وأن بينه وبين الرزق بابا مغلقا، فيسيء الظن بالله تعالى الذي تكفل برزق كل دابة تمشي على الأرض[3] ، قال تعالى:﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة هود:6].[4]

إن ميل بعض الناس إلى الكسل انحراف مكانة الإتسان عند خالقه الذي كرمه بقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [سورة الإسراء:70][5], لذا أمرنا عز وجل بسعي في الارض لانتفاع بما خلقه الله, واستتمار لما في الارض من خيرات وثروات.

وقد نهي الإسلام عن البطالة والكسل و أمر بالعمل لما له من منزلة رفيعة سامية ولانه الوسيلة الأولى في عمارة الأرض وبه تتقدم الأمم.قال تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة التوبة:105].

---

[1] - محمد رشيد بن علي رضا, **تفسير المنار**, الهيئة المصرية العامة للكتاب,1990 م: 72/4

[2] - أبي بكر أحمد بن محمد الحنبلي(ت:311ه), **الحث على التجارة والصناعة والعمل**, اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة, دار البشائر الإسلامية, ط1, بيروت-لبنان, 1415ه-1995م,ص151.

[3] - أنوار عمر الجرف, مرجع نفسه (بتصرف)

[4] - القرطبي, **الجامع لأحكام القرآن**, مرجع سابق,6/9.

[5] - القرطبي, **الجامع لأحكام القرآن**, مرجع سابق,293/10.

وهكذا يتضح أن الحكمة من النهي عن البطالة هو التقرب من الله عز وجل ومعرفة حقيقة وجود بن آدم في الكون وسعي في الارض الإبتغاء فضل الله في المكاسب والمتاجر.

ثانيا: الحكم الإجتماعية لكراهة البطالة في الإسلام:

فالبطالة سبب من أسباب المشاكل العائلية في كثير من الأسر؛ بسبب الضغوط النفسية التي يتعرض لها رب الأسرة الذي يشعر بالعجز عن تلبية طلبات أفراد أسرته، مما يجره إلى افتعال المشاكل التي قد تنتهي بالطلاق. و كذلك الأمر بالنسبة لمنع التسول والإتكال على الغير، فالإسلام يعتبر العمل شرفًا, "فرسول الله ρ يقول في شابٍ خرج يبغي قوته كما جاء في الحديث عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّه، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ"[1] .

ثالثا: الحكم الإقتصادية لكراهة البطالة في الإسلام:

لاشك أن البطالة تؤدي إلى انخفاض في الدخل الشخصي للمتعطل(الفقر)، فلا يستطيع شراء ما يستهلك من الضروريات. أما بالنسبة للدول فينتج عنه من كساد وفائض في المنتجات، فيختل التوازن الاقتصادي.

و تسبب البطالة مشكلة أخرى لا تقل خطورة عن الأولى: فهي تدفع العديد من الكفاءات العلمية إلى الهجرة الخارجية، بحثا عن مصادر دخل جديدة " ...تحسين قدرتهم المعيشية، وتلبية طموحاتهم التي يتعذر تحقيقها في مجتمعاتهم التي تعج بالعاطلين عن العمل,وبذلك تفقد الدولة عنصر الموارد البشرية"[2].

قد جاء دين الإسلام بتصميم ينظم به الإقتصاد يهدف الى تحقيق العبودية الكاملة لله عز وجل فقد سخر الله ما في السموات والأرض للانسان ودعا للاستثمار وتنمية ما فيهما من الموارد الطبيعية والاستفادة منها وتحقيق حد الكفاية للجميع, قال تعالى:﴿

[1] - رواه الطبراني, ورجال الكبير رجال الصحيح, **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**, كتاب النكاح,(د.ط),(د.تح). 4/ 325.

[2] - أنوار عمر الجرف, مرجع سابق ص18-19, بتصرف

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [سورة الملك: 15][1].

ومن أبرز الحلول التي شرعها الله, الأمر بالعمل والمشي في الارض وإستعمارها, والسعي فيها تعبيرا عن ممارسة الانتاج, وبتوفر هدين العنصرين المال والعمل تتوفر الصنعات المختلفة التي تمنع من تدهور إقتصاد الدولة. ومن همنا تتجلى حكمة الشريعة من الأمر بالسعي في الارض الله[2].

المطلب الثاني: أثر الزكاة في محاربة البطالة.

لقد عني الاسلام بالمجتمع الانساني, واهتم بعلاج مشكلاته و أدوائه, لأنه دين إنساني جاء لتكريم الإنسان وتحريره, ففيه تتعانق المعاني الروحية, والقيم الإنسانية وتسيران جانبا إلى جنب, ولم تكن عناية الإسلام بهذا الأمر سطحية ولا عارضة، بل جعلها من خاصة أسسه، وصلب أصوله، وذلك حين فرض للفقراء وذوي الحاجة حقا ثابتا في أموال الأغنياء, فتعد الزكاة وسيلة لإعانة العاطلين ومواساتهم وتعهد أحوالهم ومن هنا تبين دور الزكاة في إغاثة المسلم وأثر مصارف الزكاة في محاربة البطالة.

الفرع الأول: دور الزكاة في إغاثة المسلم بوجه عام.

أولا: بالنسبة للآخذ:

1-مواساة للفقير: فهي تحرر آخذها من الحاجة سواء كانت مادية كلأكل والملبس أو نفسية كزواج او معنوية لأن الزكاة تصرف في جميع هذه الحاجات, فيشعر بالسعادة لكونها تساهم في معالجة ومواساة الفقير وسد حاجته قال الكاساني رحمه الله: " إن اداء الزكاة من باب إعانة الضعيف وإغاثة المسلم اللهيف، وإقدار العاجز وتقويته على أداء ما افترض الله عز وجل عليه من التوحيد والعبادات, والوسيلة إلى اداء المفروض مفروض"[3]. وبذلك يستطيع الفقير أن يشارك في واجباته الإجتماعية, وهو يشعر أنه عضو حي في المجتمع بدل أن يظل غارقا في هموم الحياة.

---

[1] - ابن كثير, مرجع سابق, 199/8.

[2] - مرجع سابق, ص120

[3] -الكاساني علاء الدين الحنفي الملقي بملك العلوم(ت1191م) , **كتاب بدائع الصنائع ترتيب الشرائع**,باب الزكاة,دون محقق, دار الكتب العلمية, ط2, بيروت –لبنان, 1406ه-1986م, 3/2

2- تطهر قلب آخذها من الحسد والحقد: "لأن المحتاج حين يري من حوله ينعمون حياة الرخاء الترف والمال الوفير لربما يسبب ذلك في بث الحقد في قلبه وبهذا تضعف العلاقة بين المسلم و أخيه"[1].

ثانيا: بالنسبة للمجتمع:

1- تحقق ضمان التكافل الإجتماعي: يقول الاستاذ عبد الله بن منصور الغفيلي " فالزكاة جزء رئسي من حلقة التكافل الاجتماعي، التي تقوم على توفير ضروريات الحياة، من إيصال المنقطعين إلى بلادهم، وفك الرقاب، ونحو ذلك؛ ومن أوجه التكافل، التي قررها الإسلام، كما في قوله ρ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[2]؛ فالزكاة وسيلة كبرى للتعاون والتراحم والتضامن بين الناس، وبها تندفع آفات خطيرة عن المجتمع، مما يمكن المسلمين من التعاون على البر والتقوى".[3]

2- تحقيق التوازن والاستقرار الإقتصادي: "تعتبر من الادوات المحركة لنشاط الاقتصادي فهي, تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي في تدفق الأموال الزكوية على شكل دخول من الفئات الغنية إلى الفئات الفقيرة ما يجنب الفئة الغنية الاكتناز والإسراف والتبدير، ويزيد من القدرة الشرائية للفئة الفقيرة وهذا يؤدي إلى ارتفاع الطلب على السلع والخدمات الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع العرض وبالتالي زيادة أرباح وعوائد المؤسسات الاقتصادية فتتوسع, مما يتطلب عمالة أكثر وأكبر, ويخفض من أعباء الحكومة الموجهة للتكفل بالفقراء والبطالين وغيرها"[4].

الفرع الثاني: أثر مصارف الزكاة في محاصرة البطالة:

للزكاة دور كبير في تقليص البطالة بإنفاقها على مستحقيها, ولها أثر كبير على زيادة فرص العمل والتقليل من نسبة العاطلين والحد من ضغوطهاتهم المتعددة, كما سيتضح من خلال مايلي:

أولا: أثر مصرفي الفقراء والمساكين في محاربة البطالة: بداية نحدد مفهوم الفقير والمسكين فنقول:

---

[1] - عبد الله بن منصور الغفيلي, مرجع سابق, ص53

[2] - حديث صحيح, رواه مسلم, عن لنُّعمانُ بن بَشيرٍ τ, **كتاب البر والصة**, باب ترام المسلمين وتعاطفهم وتعاضضهم, رقم 2586

[3] - عبد الله بن منصور الغفيلي, نوازل **الزكاة دراسة فقهية تاصلية لمستجدات الزكاة**, مرجع سابق, ص55

[4]-أصالة بو شحدان- عايدة سعيدي, **دور الزكاة في الحد من ظاهرة البطالة**, رسالة ماستر, تخصص اقتصاد نقدي بنكي, إشراف:أمال مرزق,جامعة 8ماي, قالمة, 2018-2018, ص13 .

قال مالك في كتاب ابن سحنون :الفقير: "الذي لا غنى له، ويتعفف ولا يسأل؛ أي المتعفف عن السؤال مع حاجته".[1]

وفي العتبية من رواية مالك بن الحسن, عن ابن وهب: قال المسكين: "هو الذي يسأل على الأبواب والطرق؛ وهو السائل"[2].

قال الطبري: أن الفقير هو "المحتاج المتعفف الذي لا يسأل, وقال المسكين المحتاج الذي يسأل", كما قال تعالى في اليهود : {وضربت عليهم الذلة والمسكنة } [آل عمران:112][3].

وعلى هذا الأساس يجب على متولي أمر الصدقات وتوزيعها أن يعطي الصدقات لمن يطلبها إذا ثبتت حاجته, ويجب عليه أيضا أن يبحث عن المتعففين من الفقراء الذين لا يسألون أحدا من الناس، كما كان يبحث عنهم سيدنا عمر بن الخطاب τ.

ومن المعلوم أن الزكاة ومن خلال هذا السهم تعمل على إمكان إعطاء الباطل, أو العاطل عن العمل اذا كان من أصحاب الحرف والمهارات, أو قادرا على مزاولة عمل تجاري," ما يمكنه من دخول ميدان النشاط الاقتصادي, بحيث يدر عليه من وراء ذلك دخلا يكفيه وعائلته, وهذا التمويل الذي تقوم به الزكاة يدخل في نطاقه كثير من الشباب الحاصلين على مؤهلات معينة ولا يجدون رأس مال يبدأون به مشروعا يتناسب مع تخصصهم". [4]

وفي هذا يقول الإمام النووي رحمه الله: "والفقير هو الذي لا يجد ما يقع موقعا من كفايته فيدفع إليه ما تزول به حاجته من أداة يعمل بها، إن كان فيه قوة أو بضاعة يتجر فيها حتى لو احتاج إلى مال كثير للبضاعة التي تصلح له ويحسن التجارة فيه، وجب أن يدفع إليه" [5].

وهنا تتجلى وظيفة الزكاة الاقتصادية في القضاء على مشكلة البطالة بتوفير العمل المناسب لكل الأفراد، يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "فليس وظيفتها إعطاء دراهم معدودة من النقود أو أقداح محدودة من الحبوب تكفي الإنسان أياما أو أسابيع ثم تعود حاجته كما كانت وتظل يده ممدودة يطلب المعونة، إنما وظيفتها الصحيحة تمكين

---

[1] - علي بن محمد الربعي، أبو الحسن المعروف باللخمي, **التبصرة**, تحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, الطبعة: الأولى, قطر, 1432ه-2011م, 3/ 986.

[2] - القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد أيوب الباجي, **شرح موطأ مالك**, تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا, محمد على بيضون, دار الكتب العلمية, دون طبعة, بيروت - لبنان, 236/3.

[3] .- يوسف القرضاوي, **فقه الزكاة**, (د.ط), (د.تح) 561/2.

[4] - محمد دمان دبيح, **الاليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة**, رسالة ماجستير, تخصص إقتصاد إسلامي, إشراف:حسن رمضان فحلة, جامعة العقيد الحاج لخضر, باتنة, 1429ه-2008م, ص130.

[5] - إمام ابي زكريا يحي الدين بن شرف النووي,الشيرازي, **المجموع شرح المهذب**, تحقيق: محمد نجيب المطيعي, دار مكتب الإرشاد جدة, ط كاملة,جدة – السعودية, جزء, ص 169-170.

الفقير من إغناء نفسه بنفسه، بحيث يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره، ولو كان هذا الغير هو الدولة نفسها، فمن كان من أهل الاحتراف أو الاتجار أعطي من صندوق الزكاة ما يمكنه من مزاولة مهنته أو تجارته، بحيث يعود عليه من وراء ذلك دخل يكفيه، بل يتم كفايته و كفاية أسرته بانتظام وعلى وجه الدوام، أما العاجز الذي لا يقدر على مزاولة مهنته أو تحمل يمكن منه معيشته فله حكم آخر"[1].

ثانيا: أثر مصرف الغارمين في محاربة البطالة.

الغارمون "هم الذين ركبهم الدين في غير سفه ولا فساد ولا وفاء عندهم عليه, أو يكون معهم أموال لا تستوفي ديونهم، فيعطون ما يقضون به ديونهم، فإن لم يكن لهم أموال، وكان عليهم ديون فهم فقراء وغارمون فيعطون بالوصفين"[2].

ويقول أبو السعود محمد:" فالزكاة حين تقضي دين الغـــــارمين تؤمن الحياة الاقتصادية، وتقيها الكثير من الاضطراب نظير إفلاس من يحسن النية من العاملين، إذ لا يخفى أن إفلاس البعض كثيرا ما يؤدي إلى إفلاس الكثيرين، كما أن قضاء دين الغارم من مال الزكاة لا يلغي عليه عبء السداد في المستقبل"[3].

وإذا كان لهذا السهم له فائدته في قضاء ديون المدينين، فإن له آثارا عظيمة في مواجهة البطالـــــــــة ذلك من خلال "دفع أصحاب الأعمال إلى الاستمرار في مشروعاتهم و أعمالهم، و بالتالي يظلون محتفظين بدورهـــم في التنمية والاحتفاظ بالعمال الذين يعملون لديهم، وهذا أمر هام جدا، فإن كثيرا من الشركات وأصحاب الأعمال لديهم كثير من الديون على الغير، و بالتالي يضطرون في بعض الأحيان أمام صعوبة الحصول عليها إلى تصفية أعمالهم وفصل العمال لديهم، وهو الأمر الذي يزيد من حدة مشكلة البطالة، وبالتالي فسداد هذه الديون من خلال سهم الزكاة يحول دون زيادة حدة هذه المشكلة، كما أن قضاء الدين عن المدين يدفعه إلى الاستمرار في عمله ونشاطه التجاري والعودة من جديد إلى ميدان الإنتاج، واستمرار مستوي التشغيل و خلق فرص عمل جديدة بدلا أن يصبح أسيرا للدعاوى و الأحكام القضائية"[4].

---

[1] -يوسف القرضاوي, **دور الزكاة في علاج المشكلات الإقتصادية وشروط نجاحها**,دون محقق, دار الشروق, ط1, القاهرة, 1422-2001م, ص11.

[2] -البغدادي(القاضي عبد الوهاب (ت1031)), **المعونة على مذهب عالم المدينة" الامام ملك بن أنس'**, تحقيق: حميش عبد الحق, المكتبة التجارية- مصطفي أحمد الباز,دون ط, مكة المكرمة, دون سنة طبع, 1/ 443.

[3] - أبو السعود محمد, فقه الزكاة المعاصر, المملكة البريطانية المتحدة, أكسفود لنشر, ط1, 1989, ص210.

[4] - محمد دمان دبيح, مرجع سابق,ص133

المطلب الثالث: مشروعية صرف اموال الزكاة إلى التشغيل .

إن طالب الشغل = الفقير، و ألا فلم يلح في طلبه؟ و يدرس و يتنقل بين البلدان؟ و غيرذلك. و الفقير من مصارف الزكاة، و من هنا تظهر علاقة طالبي الشغل بالزكاة. و يؤكد هذا كلام العلماء التلي::

1. يوضح وكد الشيخ يوسف القرضاوي دور الزكاة في الإسلام بكلام مطول أنقله حرفيا لأهميته في إثبات حق طالب التشغيل في الزكاة باعتباره فقيرا : "...الزكاة ليست مجرد سد جوع الفقير: "إن الشرع الحكيم في الوقت الذي أمر بإعطاء الصدقات إلى الفقراء والمساكين نهاهم ونهى والمسلمين عموما عن التطلع إلى ما في أيدي الناس، ونهاهم عن المسألة إن كان فيهم قوة وقدرة على التكسب، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر، وذكر الصدقة، والتعفف، والمسألة: « اليدُ العُلْيا خيرٌ منَ اليدِ السُّفْلَى ، واليدُ العُلْيا هِيَ المنفِقَةُ ، واليدُ السُّفْلَى هِيَ السائِلَةُ »[1]، بل حرم الشارع الحكيم على القوي الصحيح المسالة والتسول، فعن أبي هريرة يبلغ به: « لا تحلُّ الصَّدقةُ لغنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ »، ودعاهم إلى العمل مهماكان حقيرا بشرط أن يكون حلالا، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمّ يَغْدُوَ أَحْسِبُهُ قالَ: إلى الجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ، فَيَبِيعَ، فَيَأْكُلَ ويَتَصَدّقَ، خَيْرٌ له مِن أَنْ يَسْأَلَ النّاسَ أَعْطَوهُ أو مَنَعوهُ »[2], فالفقير يضع هذه المعاني نصب عينيه وهو ياخذ الزكاة من الأغنياء، ويعلم أن الزكاة وسيلة لمساعدته، لتجاوز أزمته وليست عملا يسترزق منه فيقاعص عن التكسب كما يدعي المستشرقون.

وهذا ما لفت إليه الفقهاء في باب الزكاة عند شرح الحديث السابق: "« لا تحلُّ الصَّدقةُ لغنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » وحديثهم عن مسألة: إعطاء الفقير والمسكين القادرين على الكسب: هل يعطى من الزكاة أم لا؟ أي إذا كان مدار الاستحقاق هو الحاجة حاجة الفرد إلى كفاية نفسه ومن يعوله - فهل يعطى المحتاج وإن كان متبطلا

[1] -صحيح لبخاري, صحيح الجامع, (8187)

[2] - اخرجه البخاري في سننه, **كتاب الزكاة**, باب قوله تعالى[لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا][البقرة:273],1480/3.

يعيش عالة على المجتمع، ويحيا على الصدقات والإعانات، وهو مع ذلك قوي البنيان، قادر على الكسب وإغناء نفسه بكسبه وعمله؟ .! "[1].

2. جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية ما خلاصته: "من كان من الفقراء والمساكين قادرا على كسب كفايته وكفاية من يعوله، او تمام الكفاية، لم يحل له الأخذ من الزكاة، ولا يحل للمزكي إعطاؤهمنها، ولا تجزئه لو أعطاه وهو يعلم بحاله، لقول النبي في الصدقة: « لا حظَّ فيها لغنيٍّ ولا لقويٍّ مُكتسِبٍ »[2]، وهذا مذهب الشافعية والحنابلة، وقال الحنفية: يجوز دفع الزكاة إلى من يملك أقل من نصاب، وإن كان صحيحا مكتسبا، لأنه فقير او مسكين، وهما من مصارف الزكاة؛ ولأن حقيقة الحاجة لا يوقف عليها، فأدير الحكم على دليلها، وهو فقد النصاب، ومثله قول المالكية المعتمد عندهم، إلا أن الحد الأدنى معتمد عندهم يمنع الاستحقاق عندهم هو لاملك الكفاية لا ملك النصاب، كما عند الحنفية"[3].

- قال ابن عرفة :" وفي إعطائها لشاب صحيح قولان: قال مالك اللخمي: إن كان ذا صنعة تكفيه و عياله فغني ، و إن لم تكفيه أعطى تمام كفايته، وان كدست او لم يكن ذا صنعة ولم يجد ما يحترف أعطى, وإن وجده ففه قولان ".[4]

- خلاصة ما ذكره الشيخ يوسف القرضاوي في مسالة إعطاء الزكاة القادر على الكسب، قال: " إن الذي أرجحه في ذلك هو ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة حيث قالوا: لا يجوز صرف الزكاة إلى غني من سهم الفقراء والمساكين ولا إلى قادر على كسب يليق به، يحصل له منه كفايته، وكفاية عياله وهذا المذهب هو الذي تعضده نصوص الشرع وقواعده، وإنما قلنا هذا لأن الواجب الذي يفرضه الإسلام على كل قوي قادر على العمل أن يعمل، وأن ييسر له سبيل العمل، وبذلك يكفي نفسه بكد يمينه وعرق جبينه، ولا اعتداد بالقدرة الجسمانية واللياقة البدنية، إذا لم يكن معها كسب يغني ويكفي؛ لأن القوة بغير كسب لا تكسو من عري، ولا تطعم من جوع، قال النووي: إذا لم يجد الكسوب من يستعمله حلت له الزكاة، لأنه عاجز".[5]

---

[1] - فقه الزكاة , القرضاوي, مرجع سابق, 556.
[2] - صحيح أبي داود, إرواء الغليل, 876.
[3] - الموسوعة الفقهية الكويتية, 23/315-316.
[4] - شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهبو أحمد المنجور (ت995ه), تح: محمد الشيخ محمد الامين, دار عبد الله الشنقيطي, 1/165.
[5] - فقه الزكاة , القرضاوى و مرجع سابق, 556-560.

3. الاستئناس بالأحاديث التي تحث عن العمل و الإنتاج: "فقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا نعطي أموال الصدقات للفقراء لسد احتياجاتهم الاستهلاكية مثل الطعام واللباس، إنما يجب أن تستخدم في خلق أدوات للاستثمار لهؤلاء الفقراء حتى يستطيعوا بدورهم أن يمتلكوا أدوات الإنتاج التي تضمن لهم دخل ثابت لسد احتياجاتهم بصفة مستمرة، لأن مهمة الزكاة الأساسية هي علاج مشكلة الفقر والبطالة علاجا جذريا وليست مئونة وقتية تقدم للفقير والمحتاج لتسد حاجته العاجلة وتخفف بؤسه لفترة وجيزة، ثم تتركه بعد ذلك للعوز والفاقة من جديد، فهدف الزكاة إذن هو استئصال شأفة العوز من حياة الفقراء والمحتاجين، فأموال الزكاة يجب أن تحوّل كلا من الفقير والبطال إلى عضو عامل، ومنتج في المجتمع كل حسب مهاراته وقدراته، لكي يتمكن من التخلص من حالة الفقر والبطالة والاعتماد على مساعدة الآخرين بصورة تضمن استقلاله الاقتصادي ، ليصبح في الأخير كل واحد منهم ممن يؤدون زكاة أموالهم ويساهموا في الرخاء الاقتصادي في المجتمع، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ρ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟» قَالَ: بَلَى، حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: «ائْتِنِي بِهِمَا»، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ρ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا»، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: «اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِهِ»، فَأَتَاهُ بِهِ، فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ρ عُودًا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا»، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا، وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: «هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ»[1]، فالرسول صلى الله عليه وسلم حول هذا الرجل من سائل متلقي للزكاة إلى دافع للزكاة ومن عضو مستهلك إلى عضو عامل، ومنتج في المجتمع .

4. ويوضح ذلك الإمام الرملي فيقول: "ويعطى الفقير والمسكين إن لم يحسن كل منهما كسبا بحرفة ولا تجارة كفاية سنة؛ لتكرار الزكاة كل سنة فتحصل الكفاية، والأصح كفاية عمره الغالب؛ لأن القصد إغناؤه أما من يحسن حرفة لائقة تكفيه

[1] - اخرجه أبو داود في سننه: **كتاب الزكاة**, باب: ما تجوز فيه المسألة, 1/ 516, رقم 1641.

فيعطي ثمن الة حرفته وإن كثرت أو تجارة فيعطي رأسمال يكفيه" [1] و يؤيد بعض الباحثين هذا بقوله: "...وعلاج الفقر بالزكاة يسهم في علاج الجهل والمرض ، فالجهل قد يكون سببه الفقر، إذ لا يستطيع الشخص أن يتعلم أو يعلم أولاده بسبب الفقر ، أما ارتباط المرض بالفقر فإنه يكون بارتفاع مستوى المعيشة فيعجز الفقير عن توفير التغذية المناسبة والمسكن الصحي له ولأبنائه وإذا ما أصيب هو أو أحد أبنائه بمرض فإنه يكون عاجزا عن العلاج، فالقضاء على الفقر يقضي على الجهل وعلى المرض"[2].

و الخلاصة: أن القادر على الكسب الذي تمنع عليه الزكاة هو الذي تتوافر فيه الشروط التالية:

ا- أن يجد العمل الذي يكتسب منه.

2- أن يكون هذا العمل حلالا شرعا

3- أن يقدر عليه من غير مشقة شديدة

4- أن يكون لائقا بحاله ومركزه الاجتماعي

5- أن يكتسب منه قدر ما يكفيع و عائلته.

ومعنى هذا أن كل قادر على الكسب مطلوب منه شرعا أن يكفي نفسه بجهده الخاص، و على الدولة والمجتمع أن يساعده في هذا. أما من كان ضعيفا أو عاجزا عن الكسب لصغر أو كبر أو مرض، أو ام يجد عملا حلالا حسب قدرته و حالته الاجنماعية، وفق العرف، أو وجد ذلك لكن دخلها لا يكفيه هو وعائلته، و ربما كان كافيا بعض الكفاية لا كلها، فيرى العلماء أنه يحل له الأخذ من الزكاة، رفعا للحرج عليه في دين الله.[3]

[1] - محمد بن أحمد الرملي, (ت 1004ه), نهاية المحتاج إلى شرح ألفاظ المنهاج, دار الكتب العلمية, ط3, بيروت,1414ه, 6/161-162.

[2] - بن سعيد موسي, دور الزكاة والوقف في الحد من ظاهرتي لفقر والبطالة, جامعة المسيلة, ص18.

[3] - نظام الزكاة في الإسلام من منضور إستشراق عرض ونقد, عثمان بن حليمة, مجلة الحضارة الإسلامة, عدد2, المجلد 21, ديسمبر2020.

المبحث الثاني: أزمة البطالة في الجزائر وآثارها.

البطالة هي مشكلة كبرى تواجهها البلاد, بل هي داء ومرض فتاك يؤدي الى إنهيار الأمة إقتصاديا وإجتماعيا, لدى لابد من دراستها ومعرفة أسبابها وعلاجها.

المطلب الاول: اسباب تفاقم ظاهرة البطالة في الجزائر1985-.2020

الفرع الأول: الأسباب الإقتصادية لتفاقم ظاهرة البطالة في الجزائر.

إن للبطالة أسباب كثيرة منها النمو السكاني والسياسة التعليمية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والشؤون التنظيمية وأن كل منها يؤثر في جانب عرض العمل أو جانب الطلب عليه أو في كل منهما، وبالتالي يمكن تقسيمها إلى أسباب خارجة عن إرادة الدولة وأسباب نابعة من أتجاهات الدولة وأسباب أخرى.

أولا: الأسباب الاضطرارية الخارجة عن إرادة الدولة.

وهي الأسباب التي أضعفت فرص الاستثمار المحلي, ومن نتائجها عدم توفر فرص

العمل,وهذا لظروف عالمية(الازمة العالمية 2008 وغيرها) وكثرة الاسواق المنافسة والمحاربة للإستثمار وغير ذلك ,ومن أهم الأسباب ما يلي:

1-تراجع أسعار النفط:

إن انخفاض أسعار البترول بصفة مستمرة في فترة الثمانينات "أدى إلى انكماش اقتصادي في الجزائر بسبب تدهور الربح البترولي وتقلص حجم الاستثمارات المحلية ومن ثم تقلص إيجاد مناصب عمل جديدة",[1] "كما أدى إلى تفاقم أزمة المديونية في الجزائر التي كانت موجودة أصلا قبل سنة 1986 بسبب اعتماد الجزائر على المديونية(المبالغ التي اقترضتها) في تمويل الاستثمارات الصناعية في فترة الستينات والسبعينات"[2].

بالإضافة إلى التضخم(الارتفاع المتزايد في أسعار السلع والخدمات) المسجل خلال فترة 2000-2004 "الذي ادى الى عجز الخزينة, وفشل الإصلاحات الإقتصادية التي طبقتها الجزائر في إطار برنامج التعديل الهيكلي وما نتج عنه من تسريح عمال المؤسسات العمومية الإقتصادية التي عانت من حالة عجز هيكلي ومالي، حيث ساهمت في الرفع من نسبة البطالة, بلغت سنة 2000 نسبة 29.8 %"[3] .

2- انخفاض تدفق الإنتاج الاقتصادي في الدول الصناعية الكبرى:

يؤكد هذا الاستاذ عمالو إبراهيم بقوله: "...حيث شهدت الدول المتقدمة خلال فترة الثمانينات انخفاضا في نمو الناتج المحلي الإجمالي(القيمة الاجمالية للمنتجات)"[4] " ترتب عنه إتباع سياسة انكماشية مما أدى إلى تناقص واردات هذه الدول من الدول النامية ومنها الجزائر، وبالتالي فإن ظاهرة الركود الاقتصادي العالمي كان له الأثر على مستوى الدخل ومن ثم على مستوى قطاع التشغيل خاصة في قطاع التصدير",[5]" وقد تكرر نفس الوضع سنة 2009 نتيجة هبوط أسعار النفط تحت تأثير

---

[1] - عمالو إبراهيم, **سياسة التشغيل في الجزار ودورها في تقليص البطالة**, رسالة ماستر, تخصص التسيير الإداري للجمعات المحلية, إشراف حسن داواجي محمد, جامعة عبد الحميد بن باديس, مستغانم, 2017-2018, (د.ص)

[2] - اورابية عزيز, **لسياسة الإستثمارية ةالتشغيل في الجزائر (2000-2010)**, رسالة ماجيتسر, تخصص علوم إقتصادية, إشراف بوكلة مراد, جمعة الجزائر 3, 2011-2012.

[3] - لاحقي ربيحة-عمارة وسام, **حكومة السياسة العامة للتشغيل وتأثيرها على البطالة 1999-2014**, رسالة ماستر, تخصص إدارة الجماعات المحلية, إشراف: بن عمراوي عبد الدين, جامعة: أمحمد بوقرة, بومرداس, 2014-2015, ص51.

[4] -قنديرة سمية, **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة(دراسة ميدانية بولاييةقسنطينة)**, رسالة ماجيستير, تخصص: تسيرر الموارد البشرية, إشراف: بوخمخم عبد الفتاح, جامعة :منتوري, قسنطينة, 2009-2010, ص33.

[5] - حيمور مصطفي, **قياس أثر بعض المتغيرات الإقتصادية على البطالة في الجزائر(1887-2013)** , رسالة ماستر , تخصص: تقنيات كمية مطبقة, إشراف: زرواط فاطمة الزهراء, جامعة: عبد الحميد بن باديس, مستغانم, 2014-2015, ص40.

ركود اقتصاديات الدول المتقدمة عن التدعيات السلبية لأزمة المالية المعاصرة".[1]

3- القضـــــــــــية السكانية:

ما شهدته الجزائر في الفترة 1962الى 1985: "عرفت الجزائر في هذه الفترة تضاعف عدد السكان بثلاث مرات أي بنسبة سنوية للنمو الديمغرافي تجاوز 3%.

وفي نهاية الثمانينات كان تزايد في نسبة سكان النشطاء اقتصاديا من 30.499.52 شخصا في سنة 1977 إلى 8326000 شخص سنة 1998. وهكذا أصبح تزايد السكان مع عدم وجود سياسة واضحة لامتصاص هذه الزيادة يشكل عبء في النمو الإقتصادي مما أدى إلى تفاقم البطالة"[2] . "كما أن الفئة العمرية (64-15) تمثل 68.65% من إجمالى السكان التي شهدتها السنوات الأخيرة , وهذه الفئة لها تأثثير مباشر على سوق العمل, وهذا ما يساهم في رفع نسبة البطالة بين الشباب, خاصة الذين ليدهم مستوى دراسي ضعيف".[3]

ثانيا: الأسباب النابعة من اتجاهات الدولة الجزائرية.

إن السياسات المتعاقبة بينت مدى هشاشة القرارات الحكومية في التقليص من حدة البطالة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتتمثل هذه السياسات فيما يلي:

1- التوقف عن تعيين خريجي الجامعة:

تبنت الجزائر سياسة واضحة للقضاء على البطالة سابقا: "إن سياسة التعيين المباشرة لحاملي الشهادات العليا و الجامعية وكذلك خريجي المعاهد المتخصصة كانت من اهم مهام الحكومة الجزائرية "حيت كانت تتكفل الدولة بتعيينهم في القطاعات الحكومية و المؤسسات الإقتصادية العمومية ضمن سياسة إجتماعية متكاملة, و هذا ما أدى إلى ظهور البطالة المقنعة بهذه الأجهزة لأن السياسة الخاصة بإنشاء عدد هائل من مناصب العمل في القطاع العمومي نجم عنه ارتفاع في نسبة العمال الأجراء الدائمون في مجال الوظائف، حيث أصبح الأجراء يمثلون نسبة 66.5% سنة 1982 بينما لم تتجاوز هذه النسبة 35% سنة 1966",ويضيف الدكتور عمالو إبراهيم قائلا "بينما خلال النصف الثاني من الثمانينات والموفق للمخطط الخماسي الثاني (1989-1985) تميز تطور الشغل بسلسلة من العوامل منها الصدمة النفطية لسنة 1986 أو الإجراءات الاقتصادية الأخرى مما أدى إلى

---

[1] - عمالو إبراهيم, سياسة التشغيل في الجزائر ودورها في تقليص البطالة, مرجع سابق,(د.ص).

[2] -سعدية زايدي, **سياسة التشغيل في الجزائر(دراسة سوسيولجية للأمن الوظيفي)**, رسالة دكتورا, تخصص:إجتماع تنظيم وعمل,إشراف: براهيمي صباح, جامعة باتنة1,2018-2019, ص54. بالتصرف

[3] - لاحقي ربيحة-عمارة وسام, حكومة السياسة العامة للتشغيل وتأثيرها على البطالة 1999-2014,مرجع سابق,ص52.

تغيير دور الدولة في تعيين الخريجين وتغيرت شكل مشكلة البطالة لتظهر بطالة المتعلمين في الثمانينات بدلا من بطالة الأميين في السبعينيات"[1].

2- عدم التنسيق بين التعليم والتكوين وسوق العمل:

من العوامل التي ادت إلى زيادة البطالة هو "عدم التناسق بين التعليم والتوظيف قد أدى إلى تراجع عائد التعليم وهذا نتيجة الحصول على مناصب عمل دون مراعاة التخصصات التعليمية، مما أدى إلى تزايد أعداد الخريجين وخاصة ذي المؤهلات المتوسطة وهذا أدى إلى عجز في بعض التخصصات مقابل فائض في تخصصات, وهذا يبرز عجز السياسة التعليمية وعدم مواكبتها لمتطلبات سوق العمل"[2].

3- تخطيط القوى العاملة:

إن سوء تخطيط القوى العاملة سبب جوهري في زيادة حدة البطالة"حيث أن هدف تخطيط القوي العاملة هو توفير الوظائف والأعمال التي تحقق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية وربما تحقيق فائض وتراكم رأسمالي يعاد استثماره، وتكمن أهمية القوى العاملة في معرفة وتقدير الأعداد المطلوبة من العمالة في مختلف المجالات "[3].

الفرع الثاني: أسباب أخرى لتفاقم ظاهرة البطالة في الجزائر.

أولا: إحتقار بعض المهن الإحترافية وضعف إقبال الشباب على العمل المهني:

إن الاحتقار المهن الحرفية أحد الأسباب الإجتماعية للبطالة "وهي للأسف منتشرة في كثير من المجتمعات العربية، فبعض الشباب في الوطن العربي يحتقر العمل اليدوي بحجة أنه يحمل مؤهلا جامعيا"[4]،"إذ تمثل مشكلا رئيسيا في الجزائر بنفور الشباب من العمل بعض المهن، فالمفارقة انه رغم البطالة الكبيرة في وسط الشباب نجد أن هناك عجز كبير يعاني منه عالم الشغل في بعض التخصصات خاصة في قطاع البناء والمشاريع الوطنية الكبرى، وبالنظر إلى القطاع الزراعي، نجد أنه يعاني من مشكل اليد العاملة خاصة استمرار شيخوخة القوة العاملة في هذا القطاع".[5]

وعلى سبيل المثال لا الحصر" تعاني المناطق الزراعية و المستثمرات الفلاحية في عديد من الولايات عجز فادح في اليد العاملة في هذا القطاع، سواءتعلق الأمر

---

[1] - عمالو إبراهيم, مرجع سابق,(د.صفحة).
[2] - مرجع نفسه.
[3] - حيمور مصطفي, مرجع سابق, ص41-44.
[4] - أنوار عمر الجرف, مرجع سابق, ص262.
[5] - يحي عبد القادر, **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في امتصاص البطالة دراسة حالة ولاية تيارت**, رسالة ماجيستير, تخصص:إدارة أعمال, إشراف: كربالي بغداد, جامعة: وهران, 2011-2012م,ص15.

باليد العاملة المؤهلة وحتى البسيطة العمومية وفي جانب القطاع (التابع للدولة)". "وأمـــــا بالنسبة للمؤسسات التابعة لقطاع البناء والأشغـــال العمومية فهـــي تحتـــــــاج و بصورة كبيرة إلى إطارات جامعية لتسيير هذه المؤسسات، إضافة إلى اليد العاملة الماهرة المتخرجة من مراكز التكوين المهنى و حتى اليد العاملة البسيطة. رغم أن أغلبية البطالين هم شباب، نجد أن أكثر هؤلاء هم طالبي العمل لأول مرة، وأغلبيتهم ليس لهم أي تأهيل إلا أنهم لا يقدمون على العمل في بعض هذه المهن والقطاعات"[1].

ثانيا: الكسل والقعود:

و هو عائق كبير للتنمية كما يرى بعذ الباحثين:"... الكسل أهم الأسباب الاجتماعية للبطالة لأنه داء مهلك؛ فالكسل صفة ذميمة, وسبب في تخلف الأمة وإنتكاسها حضاريا" فحين يكسل المتعطل عن العمل الشاق، ويختار الراحة مع الفقر، على التعب والغني عن الناس فإنه بدوره يعوق نهضة الشعوب و يكون قد أفقد الأمة عضوا فاعلا ومنتجاً,يقول الشيخ الغزالي: "إن التأخر والجمود لا يجد أوعية أفضل من تلك الأجساد المعطلة،والمواهب المطموسة، فإن توفر ذلك في أمة من الأمم فإنها تكون أمة محتاجة إلى أن تُجيد فن الحياة".[2]

و هو سبب رئيسي في ظهور البطالة فالدول النامية كذلك: "لا يخفى أثر هذا السبب في ظهور البطالة في كثير من الدول النامية التي قعد فيها الشباب على الأرصفة أو في المقاهي والمطاعم دون عمل بدعوى عدم تحصلهم على العمل المناسب، أو لعدم رغبتهم في التعب لتطوير قدراتهم ومهاراتهم لتلائم متطلبات الفرص المتاحة؛ للأسف لقد أصبح الشباب في الوطن العربي يتميزون بصفة الكسل والقعود، خاصة مع الإحباط الذي يعيشونه من جهة، ومع الطفرة النفطية في بلاد النفط من جهة أخرى"[3].

الكسل والقعود سمة واضحة في المجتمعات الإسلامية: "مع أنهم يدينون بدين يدعو إلي العمل والكسب، وينهى على القعود والإتكالية وتعطل الإنسان بإرادته، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[سورة النحل:76]؛ الإسلام دين لا يعرف البطالة ولا الكسل فالفرد مطلوب منه أن يعمل حتى لو كان غني, يقول الإمام الماوردي:"إن تقصير المرء عن العمل وطلب كفايته

---

[1] - يحي عبد القادر, مرجع نفسه, ص15-16.

[2] -محمد الغزالى, **الإسلام والطاقات المعطلة**, (د.ط), إشراف: داليا محمد إباهيم, دار النهضة, (د.ط),مصر, 2005, ص6.

[3] - يحي عبد القادر, دور المؤساسات الصغيرة والمتوسطة في امتصاص البطالة دراسة حالة ولاية تيارت, مرجع سابق, ص16.

إن كان لكسل فقد حرم ثروة النشاط ومرح الاغتباط فلن يعدم أن يكون كلا قصياً أو ضائعا شقياً"[1]؛ المال الوفير يضمن العيش الرغيد، فيكاد المرء أن يسلم أمره لغيره, وهناك من يرى بأن السبب الأساسي هو الرفاهية التي وطّنت الكسل بشكل مريع في الشخص العربي"[2].

كما يرى ابن خلدون في مقدمته:" إن أهل الحضر ألقوا جُنُوبهم على مهاد الراحة والدّعة وانغمسوا في النعيم والترف ووكلوا أمرهم في المرافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى الحامية التي تولت حراستهم، واستناموا إلى الأسوار التي تحوطهم... فهم غارون (مسترخون) آمنون، قد ألقوا السلاح وتوالت على ذلك منهم الأجيال، وتنزلوا منزلة النساء والولدان الذين هم عيال على أبي مثواهم،حتى صار ذلك خلقا يتنزل منزلة الطبيعة"[3].

ثالثا:أسباب أخرى(الزهد، التواكل)

تظهر البطالة في بعض المجتمعات العربية بسبب المعتقدات الخطأ، ويطلق عليها البطالة "التعبدية".

البطالة التعبدية هي: "البطالة التي دفع إليها تصور معين لمبادئ الدين، أي أن يفهم الإنسان أن بعض مبادئ الدين تستدعى ترك العمل، وبالتالي لا يعمل"[4]. وقد ظهر هذا النوع من البطالة في الدولة الإسلامية قديما، وعلى سبيل المثال يروى بأن عمر بن الخطاب لقي ناسا من أهل اليمن، فقال: من أنتم؟". قالوا: نحن المتوكلون، قال: "بل أنتم المتكلون، إنما المتوكل الذي يلقي حبَّهُ في الأرض، ويتوكل على الله"[5]. وللبطالة التعبدية صورتان :

1- الزهد:

وهذه الصورة من البطالة لا تكاد تكون ملموسة في هذا العصر إلا في بعض المجتمعات العربية والإسلامية التي تنتشر فيها الطرق الصوفية." وقد عرفت تلك الطرق منذ القدم ووصفها العلماء المسلمون في كتبهم. يقول الإمام القرطبي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [سورة طه:93]:

---

[1] - أنور عمر الجرف, مرجع سابق,ص251. (بتصرف)

[2] - مرجع نفسه, 251.

[3] - عبد الرحمان بم محمد بن محمد ابن خلدو ابو زيد الدين الحضرمي الإشبلي, **ديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والبرر من عاصمهم من ذوي الشأن** , تحقيق: خليل شحادة,الناشر:دار الفكر, ط2, بيروت, 155/1-156 .

[4] - زيد بن محمد الرماني, **البطالة-العاملة- العمارة من منظور الإقتصاد الإسلامي**, (د.م), دار طويق, ط1, القاهرة, 1422ه-2001م, ص31.

[5] -أبي بكرعبد الله بن أبي الدنيا, **التوكل على الله**, تحقيق: جاسم الفهير الروسري, دار: البشائر الإسلامية, ط1, بيروت- لبنان, 1407ه-1987م, ص45.

"مذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الإسلام إلا كتاب الله وسنة رسوله"[1]. و جاء من أوصافهم في موسوعة الفرق والمذاهب في موقع الذرر السنية: " كان أوائل الصوفية أصحاب مجاهدات و عبادات، صادقين مع أنفسهم ثم ظهر بعد ذلك أجيال بنوا التكايا والزوايا وهي دكاكين للبطالة والطبل، مستريحين من كثر المعاش، متشاغلين بالأكل والشرب والغناء والرقص"[2].

2: التواكل:

من أشكال البطالة التعبدية التواكل" الذي هو صورة من صور الكسل والقعود عن طلب الرزق، ولكنه يلبس ثوب الدين. وكثيرا ما يقترن السؤال مع التواكل على الخلق؛ حيث يستمر الفرد المتواكل سؤال الناس ما يجمع به قوته"[3].

فإذا كانت البطالة بدعوى التواكل" فذلك عجز يكون المرء قد أعذر به نفسه عن مواجهة الحياة بالكد والسعي والكفاح، وشتان بين التوكل على الله مع الأخذ بأسباب الحياة، والتواكل على العباد .

ولا بد في هذا المقام من التفريق بين التواكل الذي يعد أحد أسباب البطالة وبين التوكل على الله جل جلاله المطلوب شرعا. فالتوكل على الله أمر من أوامر الله لعباده المؤمنين ؛ قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[سورة المائدة:23], والعمل أمر من أوامر الله كذلك، قال تعالى:﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[سورة التوبة: 105], فلا منافرة بين الأمرين"[4].

ولقد فهم بعض الناس عن جهل أو عمد أن التوكل قعود عن العمل وترك الأخذ بالأسباب فقالوا: إن الإسلام يغري بالبطالة، ويوقع في شركه"[5]؛ ولكن حقيقة التفرقة بينهما عبر عنها الإمام القشيري رحمه الله بقوله: "واعلم أن التوكل محله القلب، والحركة بالظاهر لا تنافي التوكل بالقلب، بعدما تحقق العبد أن التقدير من قبل الله تعالى؛ فإن تعسر شيء فبتقديره، وإن اتفق شيء فتيسيره".[6]

والكثير يجهل ويعتقد غير ذلك "ففي هذا العصر يقع كثيرون في مثل هذه

---

[1] - أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي ,**الجامع لأحكام القرءان**, تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي-بمحمد رضوان عرقسوسي- ماهر حبوش, مؤسسة الرسالة, ط1,بيروت-لبنان, 1427ه- .2006م , ص125.

[2] - مجموعة من الباحثين, تحت إشراف:علوي بن عبد القادر السقاف, الباب العاشر, الفصل17,المبحث الثالث, https://www.dorar.net/. تمت الزيارة في2021/05/02م.

[3] -. أنور عمر الجرف, مرجع سابق,ص263.

[4] - أنور عمر الجرف, مرجع سابق,ص263.(بتصرف)

[5] - أنور عمر الجرف, مرجع سابق,ص263.(بتصرف).

[6] -عبد الله مرحول السوالمة, **البركة في الرزق والأسباب الجالبة لها في ضو الكتاب والسنة**, الناشر: الجامعة الإسلامية, ط:العدد199,المدينة المنورة, 1423ه-2003م, ص280.

المشكلة، وإن كانت بشكل مختلف, "حيث يتركون الأخذ بأسباب الدقة والإتقان، نزوعا إلى الرضى بالقليل، بدعوى التوكل وتوفير الوقت للعبادة، ونتيجة لذلك تدهورت كثير من الأعمال وتعطلت مما أدى إلى انتشار البطالة وانقطاع أسباب الرزق.

لقد نسي هؤلاء أن الإسلام يحث على العمل ويمنح الدرجات العليا في الجنة لمن بذل وأعطى في الدنيا ونفع الآخرين، وأن أهل العلم والخبرة ولو كانوا يملكون المال إذا وجهوا أنفسهم إلى السعي والكسب بالرغم من ذلك سوف يترتب على سعيهم منفعة أخرين متمثلة في فتح مجالات عمل، أو ضمان استمرار أعمال موجودة بالفعل، وكل هذا يساعد في الوقاية من البطالة"[1].

المطلب الثاني: آثار البطالة على المجتمع الجزائري.

لا شك أن البطالة من اكثر المؤثرات السلبية على واقع الأفراد والمجتمعات معا وتتجلى الاثار السلبية للبطالة في جوانب الحياة كافة الإقتصادية، الإجتماعية السياسية، الصحية والنفسية، اضافة الى خطورتها على العقيدة، ونعرض فيما يلي بعض هذه الاثار.

الفرع الأول: آثار البطالة الاقتصادية على المجتمع الجزائري.

يمكن حصر هذه الآثار الاقتصادية على العموم في النقاط التالية:

1- البطالة عائق كبير لتنمية المجتمع: "إن البطالة يتحقق معها ارتفاع عبء الإعالة بسبب انخفاض المنتجين وارتفاع المستهلكين من ضمنهم العاطلين عن العمل، وهو الأمر الذي يخفض مستويات المعيشة, ويؤدي إلى انخفاض الادخار و القدرة على الاستثمار وبالتالي، انخفاض القدرة الإنتاجية ومن ثم انخفاض الإنتاج والدخل القومي و انخفاض الاستخدام. وتمتد آثر البطالة بامتداد فترتها و التي تكون في الغالب، بطالة هيكلية، خاصة في الدول النامية"[2].

2-إنصراف الناس عن العمل إلى البطالة يزيد من حدة المشاكل الإجتماعية: "إن البطالة تثير العديد من المشكلات التي ترتبط بها وتنجم عنها، ومنها التأثير على الأجور ما يؤدي إلى انخفاضها، لأن البطالة تمثل عرض للعمل يفوق الطلب عليه،

[1] - أنور عمر الجرف, ص263.

[2] - سليم عقون, **قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة –تحليلة- حالة الجزائر**, رسالة ماجيستير, تخصص تقنيات كمية, إشراف: يوسف بركان, جامعة فرحات عباس , سطيف, 2009-2010 م, ص13

وبالتالي تدني مستويات المعيشة بسبب انخفاض الأجور"[1].

3- هناك خسارة تترتب على بطالة العمال المهرة ومتوسطي المهرة "حينما تطول فترة بطالتهم فهذه الخسارة تتمثل في فقدانهم التدريجي لمهاراتهم أو خبرتهم، فمن المعروف أن المهارة و الخبرة تحفظ بالاستخدام وتنمو مع الزمن بعد ذلك خصوصا، كما يتعرض العامل لمواجهة وسائل تكنولوجية متاحة أحدث خلال عمله"[2].

4-تآكل الخبرة المهنية بالتوقف عن العمل: " تخلف البطالة أيضا التراجع أو التأكل في قيمة رأس المال البشري، فمن المعروف أن الخبرات و المهارات العلمية المتراكمة التي يكتسبها الإنسان خلال العمل تعتبر في حد ذاتها أصلا قيما وذات قيمة إنتاجية عالية، إلا أن تعطل الإنسان و توقفه عن العمل ولفترات طويلة، لا يؤدي إلى وقف عملية اكتساب هذه الخبرات وتراكمها فحسب، بل وإلى تأكلها و إصابتها بالاضمحلال"[3] وحتى لو عاد إلى العمل لاحقا فإنه يصبح أقل إنتاجية وعطاء.

6-العمل ينمى الإقتصاد: البطالة تعني ضياع مورد هام من موارد الأمة و عنصر هام من عناصر الاقتصاد وهو "عنصر العمل الناجم عن تحجيم وتعطيل طاقات الانسان المنتج المبدع خاصة أن الإنسان هو اساس النمو والتقدم الاقتصادي"[4].

7- تعتبر البطالة عائقا كبيرا لحركة التنمية في المجتمع" فإنتشار البطالة بين أفراد المجتمع يؤدي إلى تعطل سير حركة التنمية سواء في التصدير والإستراد أو بإنخفاض الدخلي القومي, أو بزيادة الإستهلاك الفردي مما يؤثر في عجلة التنمية"[5].

الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية والسياسية للبطالة على المجتمع الجزائري:

للبطالة أيضا أثار اجتماعية وسياسية لا تقل سوءا وخطورة عن الآثار الاقتصادية بل أن هذه الآثار،

تنعكس بعد ذلك في شكل أثار اقتصادية خطيرة.

الكثير من الشباب العاطلين عن العمل تتدهور قدرتهم الشرائية فينحرفون في سبيل توفير إحتياجاتهم لاسيما إن كان الشخص ضعيف الإيمان، فيلجأ إلى العنف والتطرف, وتعاطي المخدرات لنسيان مشاكلهم في اعتقادهم:

---

[1] - مغراني مسيكة-سوكان, دور سياسة التشغيل في مكافحة البطالة في الجزائر, مرجع سابق, ص30.

[2] - سليم عقون,مرجع سابق, ص13.

[3] - مرزوق كهينة, **أسباب إشا مؤسسات مصغرة من رف الشباب**, رسلة:ماستر, تخصص تنظيم وعمل, إشراف: نيار نعيمة, جامعة العقيد أكلي محند أولحاج, البويرة, ص36.

[4] - هايل عبد المولى طشطوش, **البطالة المسببات والآثار رؤية اقتصادية اسلامية للعلاج**,المكتبة الشاملة,(د.ط),(د.ن),(د,س), ص6.

[5] - سليم عقون,مرجع سابق, ص14.

1- الجريمة والإنحراف: "ارتفاع معدلات الجريمة بين العاطلين عن العمل، حيث أثبتت الدراسات الإحصائية أن للبطالة ارتباط و تأثير مباشر على معدلات الجريمة في المجتمع، كما هو معروف أن الجرائم لها تكلفة اجتماعية يتحملها المجتمع إما بسبب معالجتها أو نتائجها، فعلاجها يتطلب رصد أو تخصيص موارد اقتصـــــــادية أكبر للإنفاق على أجهزة الأمنية التي تقــوم بمكافحة الجرائم ونتائجها تتضمن حدوث خســـــــائر في الأرواح والأموال"[1].

فإن عدم حصول الشاب على الدخل المناسب للمعيشة أو لتحقيق الذات يدفع به للجوء إلى الانحراف وطريق النصب والاحتيال لكي يستطيع أن يحقق ما يريده من مال أو ذاته.

2- التطرف والعنف: يرى الأستاذ محمد رأفت بسام محمد "إن من الشباب يلجأ إلى العنف والتطرف لأنه لا يجد لنفسه هدفا محددا وأيضا كونه ضعيفا بالنسبة لتلك الجماعات المتطرفة فبتالي تكون هذه الجماعات مصيدة لهؤلاء الشباب؛ مما ينتج عنه تفشي العنف العائلي وحالات الانتحار والطلاق وما يتبع ذلك من ظواهر اجتماعية سلبية كتفكيك العائلي في المجتمع, و تشرد الأطفال أو انحرافهم الأخلاقي"[2].

3-التسول: "ان التسول هو النتيجة الحتمية التي يمكن أن يصل إليها الاشخاص التي تعاني من البطالة، نتيجة الظروف الصعبة التي تمر بها"[3].

4- تعاطي المخدرات: "لوحظ خاصة في فترات البطالة التي تستغرق مدة طويلة أن لها تأثير على ارتفاع تناول المخدرات و المسكرات والتدخين بين العاطلين عن العمل والتي تكون عبئا على الموارد الاقتصادية من جهة وسببا من أسباب ارتكاب الجرائم من قبل العاطلين لتمويل عاداتهم السيئة من جهة أخرى"[4]؛ فتجد انهم يجدون أن الحل في تعاطي المخدرات لأنها في نظرهم تحد عن التفكير في مشكلة عدم وجود العمل .

5-الشعور بعدم الانتمـــاء والهجرة: تؤدي اليطالة إلى "شعور الشاب بعدم الانتماء إلى البلد الذي يعيش فيه لأنها لا تستطيع أن تحقق له أو توفر له مصدرا للعمل يدفع بالشاب بالانتماء إلى أي مجتمع آخر يستطيــع أن يوفر له فرصة عمل، فبعض الشباب يجدوا أن الهجرة إلى بلاد أخرى هي حل لمشكلة عدم الحصول على عمل

---

[1] - سليم عقون, مرجع سابق, ص14

[2]- محمد رأفت بسام محمد- مروة عدنان محمد, **البطالة أثارها الإجتاعية والاقتصادية**, مشروع تخرج, إشراف حسن حجازي, الجامعة السورية الخاصة, سوريا, 2016-2017, ص42.

[3] - محمد رأفت بسام محمد- مروة عدنان محمد, **البطالة أثارها الإجتاعية والاقتصادية**, ص42.

[4] - سليم عقون, مرجع نفسه, ص14.

وأن العمل في بلد آخر هو الحل الأمثل"[1].

6- التفكك الأسري: "ويكون السبب الرئيسي لهذا التفكك هو عدم الحصول على فرصة عمل وبالتالي تحدث كل هذه الأبعاد السابقة والتي تزيد من المشكلات الأسرية وكلها ناتجة عن المشكلة الرئيسية وهي البطالة"[2].

7- تأخيرسن الزواج إلى ما بعد الثلاثين: لأن الشباب الذين لا يمتلكون وسائل السكن و العيش العائلي لا يقبلون على الزواج، و هو ما يترك أثار سيئة على الإناث والذكور[3].

الفرع الثالث: الآثار النفسية "صحية وعقدية" للبطالة على المجتمع الجزائري:

للبطالة خطر على العقيدة كما تعتبر خطر على النفسية وصحة الإنسان:" صنف الإسلام الفقر والبطالة على أنها خطر على العقيدة كما هي خطر على النفس وصحة الإنسان, وسلامة تفكيره, فمن المعلوم أنا البطالة سبب للفقر فالفقر والبطالة من أهم الأمراض والمشكلات التي تؤثر على عقيدة وأخلاق وسلوكيات وفكر وثقافة الفرد والأسرة والمجتمع، ولقد اهتم الإسلام به اهتماماً بالغاً، ووضع الضوابط التي تحجمه وتكبح طغيانه والحلول التي تعالج أسبابه بهدف المحافظة على الأمة, ويربط الفقهاء بين الفقر وعقيدة الإنسان وسلوكياته"[4]، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كَادَ الفَقْرُ أَنْ يِكُونَ كُفْرًا»[5].

الفقر يهيئ النفس ضعيفة الإيمان للإنحراف: "فتسلك طريق الفسق والمرتشين والمنافقين واللصوص ومن في حكمهم, ويؤثر على خلق وسلوكيات الفرد غير المنضبط إسلامياً مثل: ارتكاب الفواحش, و يولد عند بعض الناس الحقد والكراهية والبغضاء وكافة صور الأخلاق السيئة, من أخطر آثار مشكلة الفقر، أنه قد يفقد المسلم حريته في إبداء رأيه، يعتمد أعداء الإسلام على سلاح التجويع في إذلال الفقراء كما يستخدم هذا السلاح الدول الغنية للسيطرة على فكر وثقافة الدول الفقيرة، ويعتبر الحصار الاقتصادي الذي فرضته قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة نموذجاً من استخدام سلاح التجويع ليجعل هؤلاء المسلمين يرتدّون عن

---

[1] - محمد رأفت بسام محمد- مروة عدنان محمد, **البطالة أثارها الإجتاعية والاقتصادية**, مرجع سابق , ص 42.

[2] - سليم عقون, قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة –تحليلة- حالة الجزائر.مرجع سابق, 15.

[3] - نجلاء ماجد غبار, **أسباب البطالة واثارها**,(د.تح), دار الخدمات الإجتماعية,,ط1, (د.مكان الطبع), 2017م, ص5.

[4] - حسن شحاتة, الفقر يؤثر في العقيدة.. عالجه الإسلام بالزكاة والصدقات, https://www.alittihad.ae/article 2021 /4/5-(9.30)

[5] - حَدِيثٌ ضَعِيفٌ, **السلسلة الضعيفة**, محمد ناصر الدين الألباني,رقم 4080

دينهم، ولكنهم صبروا وثبتوا فكانوا نموذجاً فريداً لثبات المسلم على عقيدته ضد الكفر والفقر".[1]

كما للبطالة أثارة تدميرية نفسية على صحة المجتمع وعافيته من أهمها:

1-الاضطراب النفسي والجسدي:

كثيرا من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية؛ جمعها الدكتور وليد ناجي الحيالي في دراسته البحثية حول البطالة، ومنها:

* الشعور بالأقلية: "يولد لديهم الشعور بالنقص وانخفاض في قيمتهم وأهميتهم الاجتماعية، وأنهم أقل من غيرهم الذين يزاولون أعمالا وأنشطة إنتاجية".

* تزعزع الثقة بالنفس: كما أن البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو والنضوج العقلي"[2].

2- الملل والوحدة والشعور بالغضب:

البطالة تدفع بصاحبها لشعور بالممل نتيجة الفراغ مما ينتج عنه شعور مختلط بعدم الرضا والغضب: "فقد ثبت أن العاطلين عن العمل ممن تركوا دراستهم بهدف الحصول على عمل، ثم لم يتمكنوا من ذلك، يغلب عليهم الاتصاف بحالة من الملل والوحدة والشعور بالغضب نحو المجتمع،" إضافة إلى الشعور بحالة من البؤس والعجز, وقد أكدت بعض الدراسات ازدياد وجود حالة الشعور بعدم الرضا عن الحياة لدى العاطلين عن العمل أكثر مما عليه لدى العاملين بدوام كامل؛ وذلك بسبب الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن.[3]

3- ظهور الاكتئاب:

يؤثر الإكتئاب على طريقة التفكير والتصرف ومن شأنه أن يؤدي إلى العديد من المشكل, "وتظهر حالة الاكتئاب بنسب أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بأولئك ممن يلتزمون أداء أعمال ثابتة، وتتفاقم هذه الحالة باستمرار وجود حالة البطالة عند الفرد"[4],مما يؤدي إلى الانعزال والانسحاب نحو الذات, ولا يستطيع الشخص المصاب بهذا المرض الإستمرار بحياته اليومية كالمعتاد, فتدفع بالفرد

[1] - أنور عمر الجرف, مرجع سابق ص129, بالتصرف.
[2] - وليد ناجي لحيالي, مرجع سابق,ص23. بالتصرف
[3] - صلاح حمودة, أثار البطالة في بناء المجتمع, مجلة العلوم الإجتماعية, جامعة الكويت, المجلد 32, العدد2, 17.02.2013.
[4]- هاشمي بريقل, البطالة وأثارها على الفرد والمجتمع, مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة تيارت, العدد03, الجزائر , أكتبر2014, ص141.

العاطل بالبحث عن وسائل بديلة تعينه على الخروج من معايشة واقعة المؤلم، وكثيرا ما تتمثل هذه الوسائل الإسراف في تناول المشروبات الكحولية أو بتعاطي المخدرات أو بالانتحار.

خلاصة الفصل:

قد فرض الإسلام الزكاة وأقر حق الفرد في الحياة الحرة الكريمة وأرسى دعائم التكافل الاجتماعي، حفاظا على أمن المجتمع واستقراره

طرح الإسلام في هذا الاتجاه علاج متكاملا للظاهرة الفقر والبطالة بهذا الفرض, فالزكاة تعتبر أهم الوسائل في القضاء على الفقر والبطالة؛ فمشكلة البطالة من أخطر الآفات، لا تقتصر أثارها على الفرد فحسب، بل تتعداه إلى المجتمع، فهي مدعاة للشك والارتياب في عدالة التوزيع الإلهي للأرزاق, واعتبرها الإسلام خطرا على العقيدة والإيمان، ولهذا لم يكن عجيبا أن يوجه الإسلام عناية كبرى لعلاج هذه المشكلة والعمل على تحرير الإنسان منها.

ناهيك عن آثارها على الدولة فهي من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع الجزائري, ولها اشكال عدة تختلف بإختلاف الأسباب المؤدية لها, مما يترتب عنها من آثار إجتماعية ونفسية, إقتصادية سياسية...

كما أنه تبين أن تفاقم مشكلة البطالة في المجتمع الجزائري كان لأسباب قد تكون نابعة عن إرادة الدولة, منها التوقف عن تعيين الخرجين وعدم تخطيط القوى العاملة..الى غيررها من الأسباب, وأسباب أخرى خارجة عن إرادة الدولة تتمثل في إنخفاض اسعار المحروقات, وكذا القضية السكانية.. الى غيرها من أسباب, حيث يتوجب على الدولة أن تسرع في إيجاد سياسات واستراتيجيات و التي يمكن من خلالها مواجهة هذه المشكلة حتي لا تتفاقهم أكثر وتتفاقهم معها المشكلات المترتبة عليها.

الفصل الثاني:
تجربة الجزائر في صرف أموال الزكاة إلى التشغيل مقارنة ببعض الدول الإسلامية

- ❖ [illegible] ل الزكاة إلى التشغيل.
- ❖ المبحث الثاني: تجربة الجزائر لصرف أموال الزكاة إلى التشغيل(غرداية نمودجا).

الفصل الثاني: تجربة الجزائر في صرف أموال الزكاة إلى التشغيل مقارنة ببعض الدول الإسلامية.

قامت مجموعة من الدول بإنشاء صناديق خاصة بالزكاة لتحصيلها وتوزيعها، ومن هذه الدول الأردن, الكويت, ماليزيا, الجزائر, قامت بإنشائها وأصدرت قانونا خاصا بها، وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على هذه الصناديق وأبرز أنشطتها خاصة في صرف أموال الزكاة الى دعم التشغيل محاولة القضاء على الفقر والبطالة.

المبحث الأول: تجربة بعض الدول الإسلامية في صرف اموال الزكاة إلى التشغيل.

تطرقت في المبحث الأول بالنسبة للفصل الثاني الى تجارب بعض الدول الإسلامية في صرف اموال الزكاة إلى مايلي:

المطلب الأول: تجربة صندوق الزكاة بالأردن:

الفرع الأول: تعريف صندوق الزكاة الأردني والتشريعات الناضمة له:

أولا: تعريف عام بصندوق الزكاة:

أصدرت المملكة الأردنية الهاشمية قانونا خاصة لتفعيل فريضة الزكاة وجبايتها منذ ما يقارب السبعة عقود، وعلى وجه التحديد صدر أول قانون الجباية الزكاة عام 1944م في عهد الملك المؤسس الشهيد عبد الله طيب الله ثراء، وكانت الأردن من أوائل الدول العربية والإسلامية التي قامت بإصدار مثل هذه التشريعات، واستمر الأمر كذلك حتى صدور قانون صندوق الزكاة عام(1978م), ثم قانون رقم (8) عام 1988م، الذي أعطى الشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري الصندوق، وحق التملك والتعاقد والتراضي[1].

وللصندوق مجلس إدارة: يرأسه وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية يتولى رعاية شؤونه ورسم السياسية العامة وإقرار الخطط والمشاريع والموازنة العامة له.

ويتبع الصندوق (19) فرعاً و(195) لجنة زكاة تنتشر في كافة محافظات وألوية المملكة ويعتمد الصندوق ولجانه في مواردهم على زكاة أموال المسلمين وهباتهم وتبرعاتهم والتي تمكنه من تنفيذ برامجه المختلفة كالمساعدات النقدية والعينية وتنفيذ المشاريع التأهيلية ووكالة الأيتام والبرامج الموسمية المختلفة.

---

[1]- وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية, صندوق الزكاة, المملكه الاردنيه الهاشميه, http://www.zakatfund.org/.

ثانيا: التشريعات الناظمة لعمل صندوق الزكاة[1].

1- قانون صندوق الزكاة رقم (8) لعام 1988م.

2- نظام التنظيم الإداري لصندوق الزكاة رقم (18) لسنة 1997م.

3- التعليمات الإدارية والمالية لصندوق الزكاة رقم (1) لسنة ١٩٩٠مع التعديلات التي طرأت عليها لغاية (2/ 3/ 2002م.

4- تعليمات لجان الزكاة رقم (3) وتعديلاته لسنة 2002م

5- التعليمات المالية والإدارية لبرنامج كافل اليتيم لسنة 1997م.

6- التعليمات الإدارية والمالية لبرنامج مساعدة الطالب الفقير لسنة 2000م وتعديلاتها .

7- تعليمات أسس وشروط صرف الزكاة وتعديلاتها رقم (1) لسنة 2014م.

8- تعليمات تأهيل الأسر المنتجة / صندوق الزكاة رقم (4) لسنة 2017م.

الفرع الثاني: مهام صندوق الزكاة الاردني وأهدافه:

أولا: مهام الصندوق:

نصت المادة "3" من نظام التنظيم الاداري لصندوق الزكاة رقم18 لسنة1997:

1- يتولى الصندوق جمع الزكاة وتوزيعها على مصارفه.

2- المساعدة في انشاء المشاريع التأهيلية للاسر الفقيرة.

3- المساهمة في مساعدة الفقراء المحتاجين من طلاب العلم والمرضى الفقراء والايتام والغرباء.

4- تقديم معونة شهرية لبعض الاسر الفقيرة.

5- تشكيل لجان جمع الزكاة والاشراف عليها ومتابعة اعمالها[2].

ثانيا: أهداف صندوق الزكاة (وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية).

1- دراسة حالات الفقر في المملكة و التعرف على واقع الأفراد والأسر ذات الحاجة بهدف المساعدة المادية والعينية لهم بصورة طارئة أو شهرية أو دورية.

[1] - وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية, صندوق الزكاة ,مرجع نفسه.
[2] - وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية, صندوق الزكاة مرجع نفسه.

2- حث المواطنين وبخاصة التجار والمحسنين على أداء الزكاة تحقيقا لمرضاة الله، ومساعدة للفقراء والمحتاجين ومساندة منهم لهذه الفئة التي يحرص الصندوق على أن ينهض بمستواها الاجتماعي، وتقديم العون لها والمساهمة في مساعدة الطلبة الفقراء والمحتاجين ومعالجة المرضى وشراء الأدوية لهم.

3- العمل على توعية المواطنين بوسائل الإعلام المختلفة على فضل أداء الزكاة بهدف دعم الصندوق ليتمكن من مساعدة المحتاجين وتأهيلهم بايجاد مشاريع خيرية لهم بحيث تمكنهم من للعيش بكرامة والكسب الحلال.

4- ضبط العمل في لجان الزكاة المنتشرة في أنحاء المملكة والإشراف على جميع الإجراءات التي تقوم بها ومتابعة مشاريعها والتدقيق على حساباتها.

الأهداف الإستراتيجية:

1- العمل على زيادة استقطاب أموال الزكاة والمساعدات والهبات.

2- المساهمة في زيادة فرص تشغيل الأسر الفقيرة.

3- زيادة عدد المشمولين بمساعدات نقدية متكررة.

4- المساهمة في تقديم الخدمات الصحية المقدمة للفقراء.

5- رفع كفاءة وفاعلية الأداء المؤسسي[1].

الفرع الثالث: تجربة صندوق الزكاة الأردني:

تعتبر تجربة صندوق الزكاة الأردني من أهم التجارب التي تم فيها إنفاق جزء من أموال الزكاة في شكل مشاريع إنتاجية ومعدات وأدوات للحرف, وفي هذا الخصوص فقد صدر أول قانون لجباية الزكاة بالأردن عام 1944.

بدأ صندوق الزكاة الأردني بتطوير بعض أعمال الزكاة من خلال إنشاء مشاريع تأهيلية استثمارية، كمشاغل الخياطة والنسيج للفقراء، بهدف مساعدتهم على القيام باستثمارات خيرية إنتاجية تعود عليهم بما يمكنهم من العيش بكرامة وتغنيهم عن السؤال, وتعمل على المساهمة في التنمية الاقتصادية مثل ما قامت به لجنة زكاة مخيم الحسين وجيل النزهة...

حيث أقامت هذه اللجان بعض المشاريع التنموية في إطار فكرة الأسر المنتجة مثل تقديم المواد الخام اللازمة للأشغال اليدوية ثم المساعدة في التسويق.

[1] - مرجع نفسه.

عمل الصندوق في كافة محافظات وألوية المملكة على منح 350 مشروعا خلال عام2010، بقيمة بلغت 2350000 دينار، حوالي 44122322.21دينار جزائري, وحوالي 3320139.5 دولار,كما قام صندوق الزكاة بالاشتراك مع الصندوق الأردني الهاشمي من خلال حملة البر والإحسان وعلى أربعة مراحل متتالية بتنفيذ 600 مشروعا بقيمة بلغت 600,000 دينار في كافة محافظات وألوية المملكة تم دفعها من صندوق الزكاة.

ويسعى صندوق الزكاة مستقبلا إلى التوسع أكثر في هذه المشاريع وبلورتها من فردية إلى متوسطة كصناعة السجاد والأجبان..

تتنوع المشاريع التي يمولها صندوق الزكاة الأردني بين مايلي:

أ- المشاريع الزراعية والحيوانية الإنتاجية, حيث تشمل ثمانية أنواع من المشاريع الإنتاجية المختلفة وهي: تربية الأبقار الحلوب و الماعز الشامي والنحل والدجاج البياض والارانب, تصنيع مشتقات الحليب و مشتقات الخضار والفواكه,الحدائق الخضرية من الأعشاب الطبية.

وتقوم هذه المشاريع على أساس استثمار الجهد الكامن لدى الأسر الفقيرة في المنزل الريفي ولا تتطلب هذه أية معدات وآلات لغايات الإنتاج حيث تعتبر تكلفة إنشائها قليلة قياسا بالمشاريع الأخرى[1].

وتقوم هذه المشاريع على أساس القدرات والمهارات المهنية والحرفية للأفراد والأسر الفقيرة.

ب- مشروعات التدريب المهني: وتشتمل أيضا على عشرة أنواع مختلفة، تقوم جميعها على أساس تدريب الأفراد القادرين على العمل في مجالات مختلفة لدى المؤسسات التدريبية المهنية, وتتمثل هذه البرامج التدريبية في برنامج الكهرباء، صيانة المركبات والاليات، تشكيل المعادن والصيانة المكانيكية, التكييف والتمديدات الصحية, الطباعة، الخدمات الفندقية، الصناعات الكيماوية، البناء والإنشاءات، التجارة والديكور[2].

الفرع الرابع : انجازات صندوق الزكاة خلال ازمة كورونا:

[1] - التقرير السنوي2018, وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية, صندوق الزكاة, المملكه الاردنيه الهاشميه, http://www.zakatfund.org/. ص20.

[2] - مرجع نفسه, ص20.

- قام صندوق الزكاة بداية الازمة بتاريخ 2020/3/15م بصرف رواتب شهرية للأسر الفقيرة المنتفعة من صندوق الزكاة بمساعدات شهرية متكررة لشهر اذار / 2020 والبالغ عددها (2319) أسرة بمبلغ اجمالي قدره (146.465) مائة وستة واربعون الف واربعمائة وخمسة وستون دينارا.

- قام الصندوق كذلك بصرف مبلغ (300.000) دينار على اسر الفقراء والمحتاجين من خلال مديريات الأوقاف المنتشرة في كافة انحاء المملكة استفاد منها (6000) ستة الاف اسرة.

- قام صندوق الزكاة بتوزيع (5000) بطاقة على الاسر الفقيرة من منتفعي صندوق الزكاة وغير المنتفعين في مناطق جيوب الفقر بقيمة اجمالية (150.000) دينار تصرف من خلال فروع المؤسسة الاستهلاكية العسكرية.

- تم خلال الجولات التفقدية التي قام بها معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رئيس مجلس إدارة صندوق الزكاة بتوزيع (1500) طرد على الاسر الفقيرة من منتفعي صندوق الزكاة وغير المنتفعين بقيمة اجمالية قدرها (42.000) دينار في محافظات (جرش، عجلون، معان ، لواء البادية الشمالية ، الرويشد)·

- تم توزيع (10.000) عشرة الاف طرد مواد تموينية على الاسر الفقيرة المقدمة من المتبرع السيد محمد غازي ابوصوفة بقيمة اجمالية قدرها (300,000) دينار.

- صرف رواتب شهرية للأسر الفقيرة وأسر الايتام المنتفعة من صندوق الزكاة بمساعدات شهرية متكررة لشهر نيسان /2020 والبالغ عددها (4200) أسرة بمبلغ اجمالي قدره (265,210) مائتان وخمسة وستون الف ومائتان وعشرة دنانير.

قامت لجان الزكاة بفتح أبوابها لاستقبال التبرعات لمساعدة الاسر الفقيرة المنتشرة في كافة انحاء المملكة حيث قامت بتقديم المساعدات النقدية لـ (36476) اسرة بقيمة اجمالية بلغت (1,140,848) دينار وقامت كذلك بتقديم مساعدات عينية تشمل طرود غذائية ومواد تنظيف استفاد منها (103675) اسرة بقيمة اجمالية بلغ (1,778,347) دينار[1].

المطلب الثاني: تجربة صندوق الزكاة بالكويت:

الفرع الأول: تعريف عام بيت الزكاة الكويتي:

أولا: "بيت الزكاة هيئة حكومية ذات ميزانية مستقلة لأغراض جمع وتوزيع أموال الزكاة والخيرات في مصارفها الشرعية والقيام بأعمال الخير والبر العام التي دعا

[1] - وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية, مرجع سابق, بتصرف

إليها الدين الإسلامي، والتوعية بفريضة الزكاة ودورها في الحياة وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع وتجسيد ذلك بصورة عملية من خلال الأعمال والأنشطة التي يقوم بها البيت"[1].

"تم انشاء بيت الزكاة الكويت عام 1982 بموجب القانون رقم 5، و الذي نصت المادة رقم 01 منه على إنشاء هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة باسم بيت الزكاة تكون لها الشخصية الاعتبارية وتخضع لإشراف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية"[2] .

كما نص القانون على ما يأتي:

1- يكون جمع الزكاة اختياريا تطواعيا, مع قبوله للهبات والتبرعات وغيرها.

2- تقدم الدولة لبيت الزكاة إعانة سنوية لتمكينه من أداء مهمته الإنسانية وتعزيزا لموارد.

3- تشكيل مجلس إدارة للصندوق يختص برسم السياسات العامة له، ووضع اللوائح المالية والإدارية، وغير ذلك مما يسهل عمل الصندوق.

كما يعد بيت الزكاة ميزانية سنوية، ويتم فصل نفقاتها وايرداتها من الزكاة والصدقات عن المخصصات من الدولة, وتتكون موارد بيت الزكاة كالأتي:

- أموال الزكاة التي تقدم طواعية من الأفراد أو من غيرهم.

- الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والأفراد التي يقبلها مجلس الادارة.

- الإعانات السنوية من الدولة[3].

ثانيا: مراحل عميلة الزكاة بالكويت:

لقد مرت عملية الزكاة بالكويت بثلاث مراحل أسياسية نوجزها فيما يلي:

-" المرحلة الأولى: هي الجباية الرسمية لبعض أنواع الزكاة, وكانت هذه العملية قد تمت قبل اكتشاف النفط(30يونيو1946)، وكما هو معروف فالكويت منذ انشائها لم يصدر فيها قانون رسمي لجباية الزكاة, إلا أن الدولة قبل اكتشاف النفط كانت

[1] - منذر القحف, **تطبيق الزكاة في المجتمع الإسلامي المعاصر**, ندوة رقم33, خلد بن عبد الله بن محمد الحسيني, تجربة بيت الزكاة الكويتي, (د.تح)،البنك الإسلامي لتنمية, ط1, المملكة العربية السعودية, 1316ه-1995م,ص568.

[2] - بيت الزكاة الكويتي, **لوائح وأنظمة بيت الزكاة**, الاصدار الرابع, ط1, 1431ه-2010م, ص7.

[3] - كربوع مسعود, التطبيقات المعاصرة في فقه الزكاة (صندوق الزكاة بالجزائر نموذجا),رسالة ماستر, تخصص:الفقه وأصوله,جامعة الشهيد حمه لخضر, الوادي,2016-2017م, ص30.

بجباية بعض أنواع الزكاة، مثل زكاة الأنعام و السمك و الزروع، وتوقفت هذه الجباية بعد اكتشاف النفط في الكويت.

- المرحلة الثانية: "منذ عام 1972 عاشت الكويت المرحلة الثانية لعملية جباية الزكاة وتمت عن طريق أهل الخير في الكويت عندما اجتمعوا لتدارس بعض ظروف الأسر الفقيرة والمحتاجة في الكويت، وقد قادهم التفكير إلى إنشاء لجنة للزكاة، لجمع أموال الزكاة والصدقات، وإعادة توزيعها في مصارفها الشرعية، ونظرا للنجاح الكبير الذي حققته هذه التجربة، قامت مناطق أخرى داخل الكويت عن طريق أهل الخير كذلك بإنشاء لجان مشابهة لهذه اللجنة، حتى وصل عدد اللجان الأهلية إلى 25 لجنة، موزعين على مناطق الكويت المختلفة.

ونظرا للنجاح الكبير الذي حققته تجربة اللجان الأهلية في الكويت، توافقت الرغبة الشعبية مع الرغبة الحكومية في إنشاء مؤسسة خيرية رسمية حكومية تهدف إلى جمع أموال الزكاة والخيرات.

- المرحلة الثالثة: تبدأ هذه المرحلة عند صدور القانون رقم 05 لسنة 1982 لإنشاء بيت الزكاة كهيئة حكومية مستقلة ذات سياسية مستمدة"[1].

الفرع اثاني: أهداف بيت الزكاة

يسعى بيت الزكاة الكويتي إلى تحقيق الزيادة والتميز في خدمة فريضة الزكاة, والعمل الخيري داخليا وخارجيا, وانفاقها في مصارفها الشرعية بأعلى مستوى من الكفاءة والتمييز,ويهدف ذلك إلى :

- تنمية موارد الزكاة والخبرات.

- تطوير وتنويع خدمات الإنفاق لموارد الزكاة والخيرات.

- رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتطوير البناء التنظيمي للبيت.

- تطوير النشاط العلمي للزكاة[2].

الفرع الثالث: تجربة بيت الزكاة الكويتي:

[1] - خضراوي حفيضة- **رحال فاطمة,دور بيت الزكاة الكويت في تعزيز التنمية البشرية المستدامة**, ملتقي دولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي, جامعة قالمة, 4/3 ديسمبر2012,ص425.

[2] - فلاح محمد- سماعى صليحة, **المؤتمر العلمي الدولي الثاني, دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة الوقف)في تحقيق التنمية المستدامة**, مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر,جامعة سعد دحلب البليدة, 21/0 ماي 2013.ص12.

يعد بيت الزكاة الكويتي من التجارب الرائدة في مجال استثمار أموال الزكاة، حيث عمل منذ تأسيسه سنة 1982 كهيئة حكومية ذات ميزانية مستقلة لأغراض جمع وتوزيع أموال الزكاة و صرفها في مصارفها الشرعية، على التوعية بفريضة الزكاة وإحيائها واستثمارها بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، إذ يقوم بعدة نشاطات ومشاريع داخل وخارج الكويت في مجالات العمل الخيري وتسديد ديون الطلبة والمرضى من الفقراء، ودفع الرسوم التعليمية لهم.

يعمل بيت الزكاة الكويتي بجانب هذه الإعانات إلى تحويل الطاقات العاطلة من مستحقي الزكاة إلى طاقات منتجة، وهذا بتوفير أدوات الإنتاج البسيطة والأجهزة التعويضية ورأس المال النقدي المناسب.

ومن هذا المنطلق فكر بيت الزكاة في إنشاء قسم للتأهيل يتم من خلاله تحويل الأسر التي تحصل على مساعدات شهرية من بيت الزكاة من أسرة مستهلكة إلى أسرة منتجة، يتم تعليم أفرادها بعض المهن الحرفية البسيطة التي تستطيع من خلالها إيجاد إيراد ثابت لها، وبدأ هذا القسم بتعليم النساء فن الخياطة والتطريز.

كما اتجه بيت الزكاة في الكويت إلى الإنفاق على المشروعات الاستثمارية بإعطاء لجان الزكاة أموالا لمشروعات ذات جدوى اقتصادية مثل تربية النحل،و ومشاغل الخياطة والنسيج وغيرها،ويقوم بيت الزكاة بتسويق هذه المنتجات، ويوزع العائد على هذه الأسر.

لا يقتصر حرص بيت الزكاة الكويتي على عمل المشاريع الخيرية في الجانب المحلي فقط، بل يتعداه إلى دعم عدد معتبر من المشروعات التأهيلية التنموية خارج الكويت أيضا، وبخاصة في إفريقيا وفلسطين المحتلة.

و يقوم بيت الزكاة الكويتي بتقديم قروض حسنة للحالات التي تكون حاجتها للمال ضرورية غير أنها تملك القدرة علي السداد وتنطبق عليهم لائحة القرض الحسن حيث يعطى المستحق للقرض المناسب على أن يتم سداده على اقساط شهرية مناسبة، ويشمل هذا النوع من الإنفاق حالات : العلاج الصحي, الترميم والبناء، التاثيث, سداد الديون.[1]

قام بيت الزكاة في الكويت تأسيس صندوق الصدقة الجارية والوصايا سنة 1984 بهدف جمع الأموال والصدقات واستمارها بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية وبما يتوافق مع قواعد الأستثمار لتحقيق العائد الفضل والمأمون، وتصرف إيرادات هذا الاستثمار في مجالات العمل الخيري، حيث بلغ إيراد الصدقة

[1] - بركان أنيسة, **الإنفاق الاستثماري لاموال الزاة وتطبيقاته في الدول العربية**, مجلة "الأبحاث الاقتصادية " , لجامعة البليدة 2 , العدد 08 , جوان 2013,ص246

الجارية لسنة 2010/ 236453دينار، حوالي 104987697.35دينار جزائري[1], حوالي 786742.17 دولار, مول البيت من ريعها 29 مشروعا خيريا. ويقوم هذا الصندوق بإدارة الوصايا والأملاك التي يسند الإشراف عليها إلى بيت الزكاة التي ما ورد فيها وترشيد صرفها .

المطلب الثالث: تجربة صندوق الزكاة بماليزيا "سيلانجور":

سيلانجور واحدة من اهم مدن ماليزيا الغنية والأكثر نمواً وتقدُماً وأكثر المُدن السياحية الشهيرة كما تُعد أكبر ولاية في ماليزيا، وسوف نأخذ مؤسسة الزكاة التابعة لهذه الولاية بحكم أن هذه الولاية تعتبر أكبر ولاية تجمع سكان مسلمين, بالإضافة إلى الحجم والدور الكبير الذي تلعبه مؤسسة الزكاة فيها إلى تخفيض نسبة الفقر في ماليزيا, كما أنها تقوم بإدارة أموال الزكاة وتنظيمها من خلال جبايتها وصرفها داخل الولاية[2] .

الفرع الأول: تعريف عام بمؤسسة الزكاة الماليزية:

أولا: إن الهيئة المختصة بجمع الزكاة في ماليزيا هي مركز جمع الزكاة وهذا المركز تابع للمجلس الإسلامي للقطاع الفيدرالي لكن أنشطة الزكاة والتبرعات تقوم بإدارته شركة متخصصة يملكها المجلس الإسلامي لصالح مركز جمع الزكاة والقصد من هذا الترتيب هو إدخال الفعالية الإدارية والأسلوب الحديث في إدارة المؤسسات في أنشطة جمع الزكاة وتوزيعها[3]. وتم تأسيس مؤسسة الزكاة بولاية سيلانجور بتاريخ 15/02/1994 بناءا على قانون مجلس أمناء الهيئة الصادر عام 1952، وكانت تحت اسم "مركز تحصيل الزكاة وجبايتها"، وكان يسيرها ثمانية موظفين في بدايته، ثم تغير اسمها إلى مركز الزكاة سيلانجور في أكتوبر 1996، وفي 2006 غير اسمها ليصبح "مؤسسة الزكاة بولاية سيلانجور" ولا تزال تحت هذا الإسم لحد الآن،وهي مؤسسة مهمتها جباية أموال الزكاة وإعادة صرفها على مستحقيها وفق ما أوجبته الشريعة الإسلامية[4].

الفرع الثاني: الإطار القانوني التنظيمي للزكاة بماليزيا:

---

[1] - تحويل العملات: https://www.exchangerates247.com/ar/

[2] - هواري عامر, **دور صندوق الزكاة في الحد من البطالة**,ملتقي الوطني الاول"استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة", (د,ه),(د,ت), ص10.

[3] - ساحلي جملية- حماوي خديجة, **دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**- دراسة مقاربة لولاية ميلة مع ولاية ادرار, رسالة ماستر, تخصص:اقتصاد نقدي بنكي, إشراف: لمطوش لطيفة, جامعة أحمد دراية, أدرار, 2017-2018,ص25

[4] - زاوري فرحات سليمان-بن موسي بشير, فعالية مؤسات الزكاة في دعم التنمية الاقتصادية المحلية" تجربة مؤسسة الزكاة لولاية سيلانجور بماليزيا", جامعة الوادي,ص91.

"تخضع سلطة إدارة الزكاة في كل ولاية لدستور الولاية وقوانينها ورئيس الدولة هو المسؤول عن الشؤون الدينية في كل ولاية، ولكل ولاية قانونها بالنسبة لإدارة الشؤون الدينية الذي يتضمن نصوصا عامة حول إدارة الزكاة، وتشمل هذه النصوص ضمن أشياء أخرى النظام الأساسي لتحصيل الزكاة، ونصوص قانونية للذين يمنعون أو يمتنعون عن أداء الزكاة، ونظرا لأن الشؤون الإسلامية تخضع لسلطة حكام الولايات، تقوم بتسيير كافة المسائل المتصلة بإدارة الزكاة، والجهاز الرئيس لوضع السياسات والإدارة هو مجلس الشؤون الدينية في الولاية".[1]

الفرع الثالث: تجربة مؤسسة الزكاة ماليزيا "سيلانجور":

تعتبر التجربة الماليزية من التجارب الناجحة على المستوى الدولى لجباية الزكاة "حيث اعتمدت الحكومة الماليزية على خصخصة الزكاة، وأعطت الزكاة لشركة متخصصة قامت بتنظيمها لمساعدة الأفراد لإخراج زكاتهم.

تقوم الشركة بتسليم هذه الأموال للحكومة، وتحصل الشركة القائمة على جمع الزكاة على نصيبها باعتبار أنها من العاملين عليها.

تختلف تجربة الزكاة الماليزية عن جميع التجارب الأخرى في مجال الزكاة لاعتمادها في موارد الزكاة على زكاة الفطر من الناحية الإلزامية عبر الولايات الأربعة عشر، أما الأموال الأخرى التي تخضع للجباية إجباريا فتختلف أنواع هذه الأموال من ولاية لأخرى، حيث نجد بعض الولايات تطبق الجباية بقوة القانون على زكاة الأرز فقط وذلك باعتباره النوع الوحيد السائد في البلاد من الأموال الظاهرة الخاضعة للزكاة، أما زكاة النقود والتجارة وغيرها من الأموال الباطنة يعود الأمر بدفعها لأصحابها يؤلونها بأنفسهم بدون أية رقابة من الدولة".[2]

مما سبق تأتي الزكاة المستحقة في ماليزيا من خمسة مصادر رئيسية هي: زكاة الفطر، المحاصيل الزراعية (الأرز)، النشاط التجاري، المدخرات والمال, وهناك مصادر أخرى مثل الزكاة على الماشية والذهب ويتم التحصيل في ماليزيا عبر الفئات التالية:

من قبل العاملين المعنيين, مكاتب إدارة الشؤون الدينية في الولاية وخصم من الرواتب بواسطة أصحاب العمل.

[1] -أحمد منصاري, **تقيم أداء ماسسة الزكاة المعاصرة: الجزائر-السودان- ماليزيا- (2003-2018)**, مجلة الاقتصاد والتنمية,رقم11,العدد , جامعة البليدة2,311-12-2020,ص141.

[2] -قاشي خالد- نواري خيرية, التجربة المالزية كنمودج للإبداع في إستثمار أموال الزكاة- مؤسسة الزكاة ولاية سيلانجور انمودجا, جامعة البليدة,ص55-56

بالنسبة لكيفية صرف الزكاة في مؤسسة سيلانجور فإنها تقوم ببرنامج أطلقت عليه اسم برنامج تنمية الأمة من خلال أصناف الزكاة، حيث قسمت هذا البرنامج إلى خمسة أقسام رئيسية هي:

اولا: برنامج التنمية الاجتماعية: ويكون عن طريق المساعدة في بناء المنازل والكراء والترميم، وكانت لجنة الضروريات تهتم بتقديم الأطعمة والإعانات المالية الشهرية.

ثانيا: برنامج التنمية الاقتصادية: يتم التوزيع وفق :

المساعدة بتقديم رأس المال, الورشات والتدريبات والمهاراتك, مشاريع اقتصادية جماعية.

ثالثا: قسم برنامج التنمية التعلمية: توفير المستلزمات الدراسية، تقديم منح دراسية للفقراء و المحتاجين وإعانات دراسية للطلاب المتميزين.

رابعا: قسم برنامج التنمية الإنسانية: تنظم دورات لتحسين العبادة، ومحاضرات دينية.

خامسا: قسم تنمية المؤسسات الدينية تبني المؤسسات الدينية وترمم لتحافظ على أدوارها مع العلم أن توزيع الزكاة في ماليزيا يكون على كل الأصناف، وتعطي الأولوية حسب القدرة والحاجة.

ساهمت مؤسسة الزكاة بسيلانجور في خفض الأسر الفقيرة من خلال رفع دخولهم، وتحسين مستوى معيشتهم، حيث انخفض عدد الأسر الفقيرة من 21621 أسرة عام 2009 إلى 18352 عام 2010.

المبحث الثاني: تجربة الجزائر لصرف أموال الزكاة إلى التشغيل(غرداية نمودجا).

يقوم صندوق الزكاة الجزائري على تقديم الإعانات المالية المباشرة التي تسمح لعائلات كثيرة بتلبية حاجياته المتزايدة، بالإضافة لمساعدة الشباب على مباشرة مشاريع تعود بالنفع عليهم وعلى عائلاتهم على المديين المتوسط والبعيد, وذلك لأجل تقليص مستويات البطالة في المجتمع الجزائري, و التخفيف من وطأة الفقر لدى الطبقات المحرومة و المعوزة.

ذلك بفضل تطور موارد صندوق الزكاة من سنة لى أخرى، ليصبح موضع ثناء واهتمام وتنويه في العالم الإسلامي أجمع.

كما أن أداء الصندوق بدوره لا يتأتى إلا بوعي المزكين بضرورة إحياء هذه الشعيرة التي يتوخى أن تكون أداة في التخفيف من الفقر ليس فقط عن طريق المساعدة المباشرة وإنما عبر القروض الحسنة لخلق أنشطة مثمرة لفائدة الشباب الجزائري.

المطلب الأول: صندوق الزكاة الجزائري.

الفـــرع الأول: تعريف صندوق الزكاة ونشأته.

أولا: تعريـــــــف صندوق الزكاة:

صـندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة شؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد, فهو بمثابة مؤسسة خيرية تهدف الى احياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان المسلمين وفي معاملاتهـم، وتحقيق مجتمع التكافل والتلاحم والوقوف الى جانب اهل الفقر والحاجة، فصندوق الزكاة في الجزائر يعتبر بديلا اختياريا ينوب عن المزكي في توجيه اموال زكاته نحو المحتاجين، واستثمار جزء منها لصالح هؤلاء، وبالتالي هو يتعامل بحرية كاملة مع المزكي، سواء بدفع كل حصة الزكاة أو جزء منها في حساب الصندوق[1].

ويتشكل من 3 مستويات تنظيمية وهي: اللجنة القاعدية , اللجنة الولائية, اللجنة الوطنية.

1)الهيكل التنظيمي للجنة القاعدية:

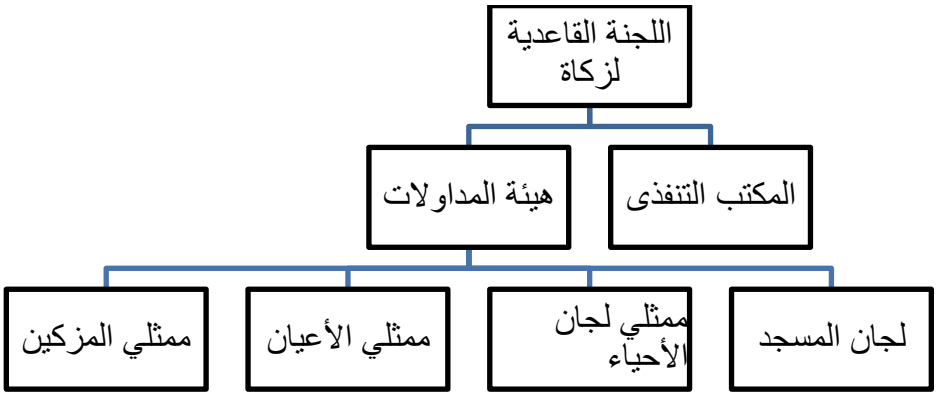

2)الهيكل التنظيمي للجنة الولائية:

[1]- بن عزة هشام, بوثلجة عبد الناصر, عرض وقييم تجرة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدي مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة, مجلة العلوم الادارية والمالية, جامعة الوادي الجزائر, المجلد01,العدد01, جوان 2018,ص320.

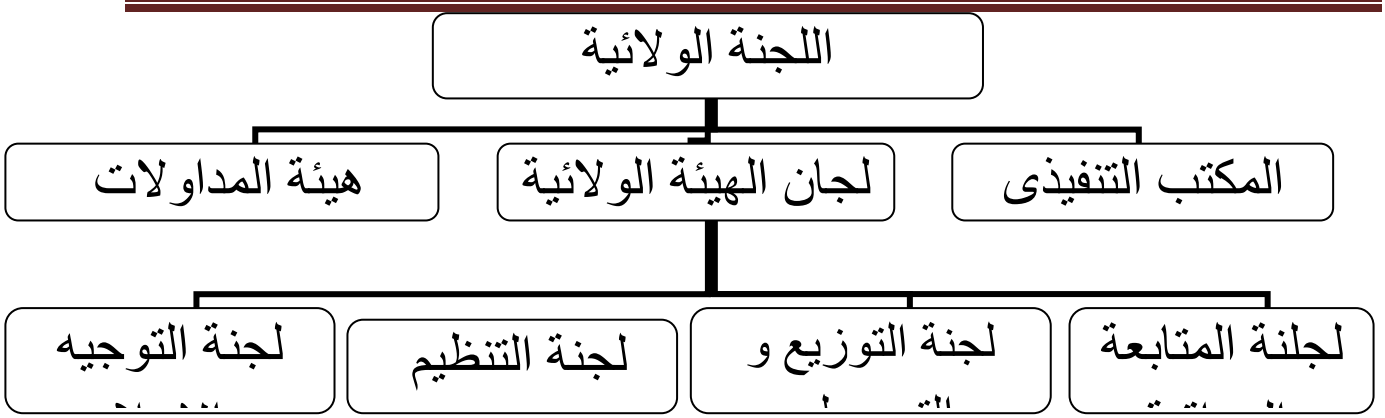

3)الهيكل التنظيمي للجنة الوطنية:

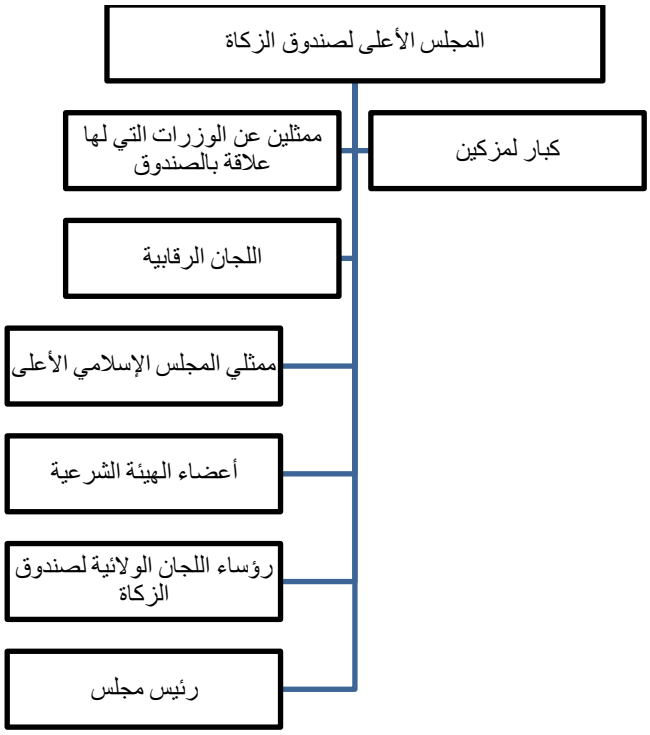

ثانيا: نشأة صندوق الزكاة في الجزائر :

كانت فكرة إنشاء صندوق الزكاة في الجزائر من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف سنة 2002 وللوصول إلى هذه الفكرة تم إنشاء لجنة مختصة لتقديم أحسن الأساليب لتنظيم الزكاة في الجزائر وقد مرت على عدة مراحل:

1- "المرحلة الأولى: اللقاءات الأولية: كان ذلك سنة 2002 حيث تم تشكيل لجنة من ممثلي القطاعات.

2- المرحلة الثانية: ورشة تفعيل الزكاة كان ذلك يومي6-2002/07/7 لتفعيل الزكاة بجامعة سعد دحلب بالبليدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير .

3- المرحلة الثالثة: تم عقد هذه اللقاءات في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بحضور الممثلين"[1].

الفرع الثاني: طريقة تسير صندوق الزكاة وأهم اهدافه:

أولا: طريقة تسيير صندوق الزكاة: يتم تسيير صندوق الزكاة الجزائري وفق المحاور الآتية:

1) يكون صندوق الزكاة تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية وتحت رقابتها ويسيره المجتمع.

2) يحصل صندوق الزكاة ويصرف الأموال من خلال الحوالات ولا يتعامل بتاتا مع السيولة .

3) تصرف الزكاة من خلال محضر ينجزه المكتب الولائي يشتمل على قائمة إسمية للمستحقين .

4) تخصص نسبة من أموال الزكاة للاستثمار لصالح الفقراء وأصحاب الحرف.

5) يضمن الصندوق مبدأ محلية الزكاة، أي أن الأموال التي تحصل في الولاية لا توزع إلا على أهل الولاية[2].

ثانيا: أهداف صندوق الزكاة:

يهدف صندوق الزكاة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة، والتي هي ركن من أركان الإسلام، وإحيائها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم.

- زيادة أبواب الرزق من خلال استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع الاستثمارية أو استخدام آلية القرض الحسن للمساهمة في حدة الفقر وتطوير التنمية المحلية.

- ترسيم عمل مؤسسة الزكاة بحيث تصبح قانونية وتساهم في تحصيل وتوزيع الزكاة بيكيفيات منظمة وهادفة تقضي على تشتت الجهود التقليدية غير المجدية.

[1] - كربوع مسعود, مرجع سابق ص42.

[2] - غزالى محمد- صابر لامية, استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق –التنمية الاقتصادية المحلية – دراسة حالة لصندوق بولاية سطيف, مجلة التنمية الاقتصادية, جامعة الوادي , المجلد4, العدد2, الوادي, ديسمبر2019, ص153.

- تنسيق العمل بين مختلف عناصر الهيكل التنظيمي لمؤسسة الزكاة بحيث ترسخ تقنيات العمل الإداري العصري الذي يركز على التقنية المعلوماتية وهذا تفاديا لضياع إيرادات الزكاة في التكاليف المختلفة[1].

الفرع الثالث: تجربة صندوق الزكاة الجزائري:

صندوق الزكاة الجزائري هو مؤسسة دينية اجتماعية، تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية وهي تجربة تقوم بجمع الزكاة على أساس التطوع، فهي ليست إجبارية بقوة القانون، بل هي تطوعية من المزكين وفق رغبتم وثقتهم, ويتميز صندوق الزكاة الجزائري عند إنفاق أموال الزكاة، بتفريقه بين فئتين مختلفتين من المستحقين، هما :

- العائلات الفقيرة: وتعطى بحسب الأولوية مبلغا سنويا أو سداسيا أو ثلاثي.

- والاستثمار لصالح الفقراء: وهو خاص بالعائلات، والأفراد القادرين على العمل، بالاعتماد على طريقة القرض الحسن عن طريق شراء أدوات العمل في مشاريع صغيرة ومصغرة ،فتحجز37.5% من أموال الزكاة لإنفاقها في المشاريع الاستثمارية[2].

أولا: أنواع التمويلات المعتمدة:

- تمويل مشاريع دعم وتشغيل الشباب.

- تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

- تمويل المشاريع المصغرة.

- دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض (التابع لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة).

- مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش.

- إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري.

ثانيا: مراحل الحصول على التمويل من صندوق استثمار أموال الزكاة:

---

[1] - سفيان صليحة, **دور حكومة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة, دراسة حالة صندوق الزكاة بسكرة,** رسالة ماستر, تخصص: اقتصاد نقدي بنكي, إشراف: عديسة شهرة، جامعة محمد خيضر, بسكرة,20118-2019,ص74.

[2]- وزارة اشؤون الدينية والأوقاف, المرجع نفسه.

- يقدم المستحق للزكاة استمارا بطلب الاستفادة من قرض حسن لدى اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.

- تتأكد اللجنة من أحقيته على مستوى خلايا الزكاة في المساجد بالتعاون مع لجان الأحياء, وبعد التحقق من أنه مستحق تصادق اللجنة القاعدية على طلبه أو ترفضه.

- ترسل الطلبات المقبولة إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.

- ترتب اللجنة الطلبات حسب الأولوية في الاستحقاق على أساس الأشد تضررا والأكثر نفعا (مردودية عالية، توظيف أكبر...).

- توجه قائمة خاصة إلى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لاستدعاء المستحقين بغية تكوين ملف وفق الإجراءات المعمول بها لديها[1].

- توجه قائمة خاصة إلى بنك البركة بالمستحقين في إطار التمويل المصغر والغارمين لاستدعائهم لتكوين الملف الازم.

- توجه القائمة الخاصة بالمستحقين في إطار تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة المصادق عليها من اللجنة الولائية إلى بنك البركة ليقرر البنك نهائيا قابلية تمويل المشاريع أم لا وهذا وفق المعايير التي يعتمدها عادة.

ثالثا: الإجراءات لدى بنك البركة:

1- إذا تعلق الأمر بمشروع تشغيل الشباب**:**

- يسلم بنك البركة للشاب شهادة تثبت أن لديه رصيدا بمبلغ مساهمته الشخصية كليا أو جزئيا وقسط التأمين اللازم، وتكاليف دراسة الملف حسب الحالة، أو بالمبلغ اللازم في حالة التمويل المختلط (بينه وبين الوكالة) على أساس عقد القرض الحسن..

- يستكمل الشاب إجراءات الحصول على شهادة التأهيل لدى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في ولايته.

- يتقدم الشاب لدى بنك البركة لاستكمال إجراءات الحصول على القرض التكميلي اللازم حسب الحالة وهذا بعد حصوله على شهادة التأهيل من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب .

2- إذا تعلق الأمر بالصندوق الوطني للتأمين على البطالة (فئة 35-50 سنة):

[1] - وزارة اشؤون الدينية والأوقاف, المرجع نفسه.

- يسلم بنك البركة للشاب شهادة ثبت أن لديه رصيدا بمبلغ مساهمته الشخصية كليا أو جزئيا وقسط التأمن اللازم، وتكاليف دراسة الملف حسب الحالة، أو التزام بدفع مستحقات التكوين المشروط من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة .

- يستكمل الشاب إجراءات الحصول على شهادة التأهيل لدى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في ولايته.

- يقدم الشاب لدى بنك البركة لاستكمال إجراءات الحصول على القرض التكميلي اللازم وهذا بعد حصوله على شهادة التأهيل من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة .

ملاحظة: بالنسبة للحالتين "أ ، ب" وفي حالات استثنائية قد تمنح المستحق تمويلا تكميليا من صندوق استثمار أموال الزكاة بالإضافة إلى التمويلات أعلاه على أساس المشاركة أو المضاربة أو المرابحة أو السلم إذا عجز عن تقديم التمويل التكميلى كاملا [1].

3- إذا تعلق الأمر بالتمويل المصغر:

- يستدعى المستحق في هذه الفئة إلى بنك البركة لتكوين ملف وفق الإجراءات المعمول بها لديه.

- يتولى البنك التسديد المباشر للمورد دون أن يسلم المال نقدا للمستحق.

- يمكن أن يقدم البنك تمويلا تكميليا إن احتاج المشروع المصغر لذلك وفق الإجراءات المعتمدة لديه.

ملاحظة: المستفيدون من هذا التمويل قد لا يكونون من الفتين السابقين، حيث قد يشمل النساء الماكثات في البيوت والقادرات على العمل في نشاطات معينة، كما قد يشمل فئة المعاقين القادرين على العمل... إلا أن المشاريع الممولة في هذا الإطار لا تتجاوز حدا أعلى للتمويل تحدده اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.

4- المؤسسات الغارمة:

- تقترح اللجنة الولائية قائمة بأسماء هذه المؤسسات.

- يستدعي المشرفون عليها إلى البنك لتقديم الوثائق الإثباتية اللازمة.

- يحدد بنك البركة حاجتها ومدى قابليتها للانتعاش.

[1] - وزارة اشؤون الدينية والأوقاف, مرجع نفسه.

- تغطى ديونها كليا أو جزئيا على سبيل القرض الحسن، ولا يمكن أن يكون المبلغ مخصصا في أي حال من الأحوال لدفع فوائد البنوك وإنما أصل الدين فقط.

- أو تعطى ما تحتاجه كليا أو جزئيا على سبيل القرض الحسن ولكن دون أن تستلم ذلك نقدا، حيث قد يكون ذلك في شكل دفع فواتير أو غيرها حسب تقدير البنك.

5- المشاريع المشتركة:

حيث تكون هذه المشاريع عبارة عن شركات بين بنك البركة وصندوق استثمار أموال الزكاة، على أساس دراسات يقوم بها البنك لتحديد حجم ونوعية المشاريع الواجب إنشاؤها في كل ولاية، والتي تهدف عادة إلى توظيف المستحقين للزكاة القادرين على العمل .

تكون هذه المشاريع محل اتفاقيات مستقلة بين البنك والوزارة كلما دعت الضرورة لذلك، وتتطور بتطور حصيلة الصندوق.

6- دعم المشاريع المضمونة من طرف صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ملاحظة: يلتزم المستفيد من مساعدة صندوق استثمار أموال الزكاة بدفع زكاة ماله إلى صندوق الزكاة حالما توفر شروط وجوبها عليه، وتولى بنك البركة الجزائرى تحصيل تعهد منه بذلك[1].

المطلب الثاني: حصيلة الزكاة وصرف اموال الزكاة لدعم التشغيل ومحاربة البطالة "ولاية غرداية".

بالإضافة إلى الدور الرئيسي الذي يلعبه صندوق الزكاة في الجزائر في تحصيل الزكاة وصرفها على مصارفها الشرعية، فإنه يقوم بتمويل مشاريع الشباب الصغيرة والمتناهية الصغر بصيغة القرض الحسن, وتعطى الأولوية في التمويل للمشاريع ذات الآثار الاجتماعية، والاقتصادية الإيجابية في المجتمع.

الفرع الأول:اهمية القرض الحسن ومدي ملائمته كمصدر لتمويل:

أولا: اهمية القرض الحسن:

القرض الحسن هو عبارة عن قرض بدون فوائد يقتطع من اموال صندوق الزكاة لفائدة الشباب العاطل عن العمل ، بغرض استحداث مؤسسات مصغرة انتاجية و

[1] - وزارة اشؤون الدينية والأوقاف, المرجع نفسه.

خدماتية فالقرض في الاسلام هو، تمليك شيئ له قيمة أو دفع مال بمحض التفضل، على أن يرد مثله او يأخذ عوضا متعلقا بذمة.

فتعتبر صيغة القرض الحسن من أبرز وأهم صيغ في التمويل التبرعي، عن طريق اعطاء الحق للمقترض على الانتفاع بالمال على أن يرد مثله، وكذلك تعتبر من بين الصيغ التي تنفرد بها الشريعة الاسلامية في تمويل المحتاجين من الفقراء و المساكين، حيث شجع الاسلام على التمويل بالقرض الحسن، باعتبارها من أهم مصادر التمويل الإسلامي، لقوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الحديد: 11].

وله فوائد عديدة، من تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة، وتنمي في المجتمع و الفرد المسلم التكافل والتراحم[1].

ثانيا: مدى ملائمة القرض الحسن كمصدر للتمويل:

يعتبر التمويل بالقرض الحسن من اكثر صيغ التمويل الاسلامية ملائمة خاصة للمشروعات المصغرة منها، وذلك أن يقدم المقرض القرض للمقترض ليكون له حرية الانتفاع به، على أن يرد المقترض المبلغ له، لذا يعد من افضل الصيغ التمويلية التي تتلائم مع المشروعات الصغيرة, وهذا للكلفة المحدودة التي يتحملها صاحب المشروع الصغير، وكذلك باعتبار القرض الحسن من اكثر صيغ التمويل كفاءة وفعالية في تمويل هذا النوع من المشروعات، فهو يعد نموذجا فاعلا يجمع بين المال القليل والجهد الجاد لكل من المقرض والمقترض، وباعتبار هذه الصيغة اكثر ملائمة للمشاريع الانتاجية التي تحتاج الى راسمال لفترة محدودة، كشراء مواد خام أو دفع أجور عمال، بحيث قد تكون الفترة ضئيلة ولا يرغب صاحب المشروع أن يضع جزء من ارباحه في المشاركة.

بالاضافة الى الاهمية الإجتماعية للمشروع الصغير و المتوافق مع البعد الاجتماعي للقرض الحسن، يرى العديد من الباحثين الدور الكبير للقرض الحسن وملائمته لهذا النوع من المشروعات لذا وجب استخدامه في هذا المجال، وذلك لما يمكن أن تحققه من تنمية اجتماعية واقتصادية على حد سواء، اضافة الى كونه اضمن للمصرف الاسلامي من التمويل الاستهلاكي[2].

الفرع الثاني: إحصاء شامل للقرض الحسن من 2003 إلى 2020 في ولاية غرداية:

[1] - بن عزة هشام, بوثلجة عبد الناصر, عرض وقييم تجرة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدي مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة, مرجع سابق,ص 326.

[2] - مرجع نفسه,ص 326.

الحملة	القرض الحسن	الملاحظة
2003	/	تم تخصيص مبلغ للقرض الحسن فقط ولم يمنح
2004	247.919.62دج	تم تخصيص هذا المبلغ للقرض الحسن ولم يمنح بعد
2005	491.887.5دج	تم تخصيص هذا المبلغ للقرض الحسن فقط ولم يمنح بعد
2006	903.563.08دج	تم تخصيص هذا المبلغ للقرض الحسن فقط ولم يمنح بعد
2007	1.242.276.00دج	تم منح هذا المبلغ للقرض الحسن
2008	1.121.369.83دج	تم منح هذا المبلغ القرض الحسن
2009	1.710.773.56دج	تم منح هذا المبلغ للقرض الحسن
2010	1.523.581.23دج	تم منح هذا المبلغ للقرض الحسن
2011	/	غياب المفوض بالإمضاء
2012	1.514.187.34دج 67.256.25دج	تم منح هذا الالمبلغ للقرض الحسن
2013	/	تم تخصيص مبلغ للقرض الحسن ولم يمنح بعد
2014	2.135.088.84دج	تم منح هذا المبلغ للقرض الحسن

2020- 2015	/	توقيف القرض الحسن

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف- إعداد الطالبة

الفرع الثالث: المشاريع والمبالغ الممنوحة للمستفيدين من القرض الحسن في

تاريخ النشاط	عدد المستفيدين		المبلغ المستفاد منه للفرد الواحد
2007	12	7	105.000.00دج
		1	135.000.00دج
		4	105.000.00دج
2008	22	3	80.000.00دج
		1	120.000.00دج
		4	100.00.00دج
		2	100.000.00دج
		4	130.000.00دج
		2	90.000.00دج
		1	70.000.00دج
		1	150.000.00دج
		4	50.000.00دج
2010	23	9	150.000.00
		1	150.00.000
		5	200.000.00
		1	100.000.00
		1	100.00.00
		1	50.00.00
		3	250.000.00
		2	70.000.00

200.000.00	3	6	2014
120.000.000	1		
300.000.00	1		
150.000.00	1		

المصدر: إعداد الطالبة بناءا على معطيات متصرف لدى مكتب الزكاة

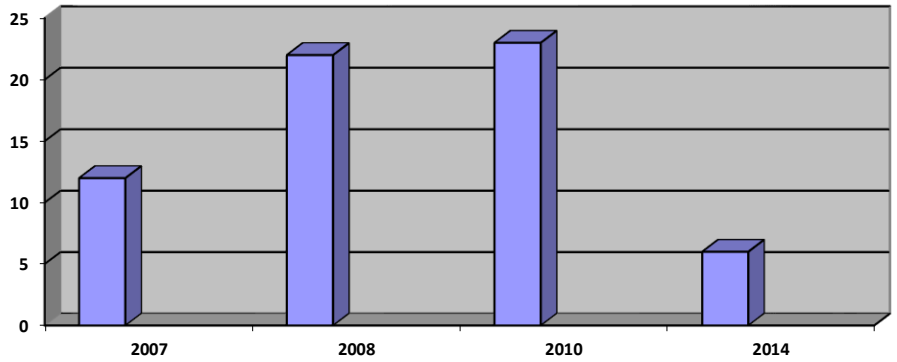

عدد المستفيدين من القرض الحسن المصدر: إعداد الطالبة بناءا معطيات على الجدول.

نلاحظ من هذا الشكل عدد المستفيدين الى12 مستفيد سنة 2007 وهي تعتبر نسبة ضئيلة جدا بنسبة لعدد البطالين.

وفي سنة 2008 نلاحظ ارتفاع في نسبة المستفدين بالنسبة لي السنة التي قبلها ووصول المستفدين الى 22 مستفيد.

أما في سنة 2010 كانت نسبة المستفدين 23 مستفيد ولا يعتبر هناك ارتفاع في عدد المستفيدين

اما سنة 2014 فقد كانت نسبة المستفيدين ضئلة جدا لا تتجاوز 6اشخاص.

المشاريع الممولة بواسطة القرض	عدد المشاريع
ورشة تصليح كهربائي السيارات	9
ورشة ترصيص الصحي	5

ورشة خياطة	5
ورشة نسيج تقليدي متطور	7
تصليح هياكل لسيارات	2
تربية الماعز والحلوب	1
سكافة ومنتجات المواد اللينة	1
ورشة لحم	3
غسل وتشحيم السيارت	1
إصلاح ميكانيك سيارات	1
فنون منزلية	1
حلاقة نساء	1
إطعام السريع	1
ورشة صناعة الخيم والخياطة التقليدية	1
حلويات ومرطبات	1
ورشة حدادة	7
ورشة اصلاح آلات التبريد	5
ورشة التلفيف الكهربائي	4
ورشة إصلاح العجلات	2
حلاقة رجال	7

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على معطيات متصرف لدى مكتب الزكاة.

والفترة من 2014 الى حد الان ثم تجميد منح القروض الحسنة وذلك بسبب أمر صادر عن الوزارة الوصية وذلك راجع لى عزوف المقترضين عن إرجاع ما عليهم من قروض.

رغم ما أثبته تجربت صرف أموال الزكاة على دعم التشغيل, من نجاح كبير في الدول الأردن الكويت ماليزيا وخاصة في ماليزيا إلا أنها لم تحظى بالتوفيق والنجاح في ولاية غرداية وذلك راجع لنقص فادح في الحملات التوعوية عن إستثمار أموال الزكاة.

خلاصـــــة الفصـــــل:

مما سبق نجد أن نظام الزكاة في الاردن والكويت تطور كثيرا وخاصة ماليزيا من خلال الابداع فيما يخص خصخصة جباية أموال الزكاة وصرفها، وقد ازدادت جباية أموال الزكاة ازديادا عظيما في معظم الولايات التي استخدمت هذه الطريقة, الا أنها لم تلقي هذا النجاح بولاية غرداية(نمودجا) لأسباب نورد منها مايلي:

- تركيز صندوق الزكاة على الجانب الإجتماعي فقط وهذا راجع لقلة مداخيله.

- تنوع المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة ولاية غرداية.

- مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الإجتماعية والاقتصادية.

- اهتمام صندوق الزكاة لولاية غرداية على تمويل المشاريع لأصحاب الحرف اليدوية بشكل أكثر (تصليح, حلاقة, خياطة...).

خاتمة

اهتم الفقهاء بفريضة الزكاة اهتماما خاصا,ويظهر هذا الإهتمام جليا في عصرنا الحالي بإيجاد مؤسسات تعمل على جمع الزكاة وتوزيعها فأصبحت صناديق الزكاة تتحكم في مواردها، من خلال الدور الذي تلعبه في إعادة توزيع الثروة والدخل، بدعم مشاريع تساهم في التنمية الاقتصادية بتوسيع قاعدة الملكية وزيادة عدد المالكين, وهذا بتوفر وظائف للحد من مشكل البطالة, عن طريق آلية القرض الحسن

نتـــــــــــائج الدراسة:

من الدراسة نستخلص النتائج التالية:

- عناية الشريعة الإسلامية بالعمل ونبذها البطالة وهذا بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: «لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمّ يَغْدُوَ أَحْسِبُهُ قالَ: إلى الجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ، فَيَبِيعَ، فَيَأْكُلَ ويَتَصَدّقَ، خَيْرٌ له مِن أَنْ يَسْأَلَ النّاس».

- أزمة البطالة عميقة الأثر بالجزائر حيث عدد البطالين في السنوات الأخيرة تعدى 11.4%

- تعتبر الزكاة الحل الأمثل لهذه المشكلة المستعصية (البطالة).

- تجارب العالم الإسلامي في أستثمار أموال الزكاة أثبتت نجاحها ويمكن الإستعانة بها في الجزائر. .

- لايمكن للزكاة وحدها حل هذه الآفة بل لابد من إشاعة العقيدة الإسلايمة وأحكامها: لأن الهداية الإسلامة متكاملة.

التوصيـــــــات:

- حث الجزائرين على دفع زكاتهم لصندوق الزكاة مع تشيط دور المساجد في ذلك, لتعزيز تقة المزكين في صندوق الزكاة.

- ضرورة إعطاء صندوق أهمية وأولية وذلك بتكثيف حملات توعوية بأهمة فرض الزكاة عبر وسائل التواصل الإجتماعي, فايس بوك, وتساب, فيبر, تويتر...

- رفع كفاءة القوى البشرية العاملة في صندوق الزكاة.

- ضرورة الإستفادة من بعض التجارب لعض مؤسسات الزكاة الأخرى.

- رفع التجميد عن القرض الحسن من أجل تلبية الاحتياجات التمويلية.

- تتبع المشاريع التي تم تمويلها ومراقبتها, ووضع عقوبات لإستعمال عهذا التمويل لأغراض أخرى.

الملاحق

الملحق رقم 01:

ملف القرض الحسن

- استمارة طلب إستحقاق الزكاة (لدى مصالح المديرية) ،
- نسخة من شهادة الديبلوم مصادق عليها أو شهادة عمل ،
- فاتورة شكلية نموذجية ،
- شهادة الإقامة صالحة (سارية المفعول)،
- نسخة طبق الأصل من بطاقة التعريف أو رخصة السياقة ،
- صورتان شمسيتان،
- الكشف الكمي والتقديري للمشروع مصادق عليه من طرف مكتب دراسات مختص ،
- شهادة الملكية لمحل المشروع ، او عقد إيجار .

ملاحظة: بعد إكتمال الملف يوضع لدى إمام مسجد الحي المقام به.

الملحق رقم 02:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
صندوق الزكاة

مديرية الشؤون الدينية لولاية:.....
اللجنة الولائية لصندوق الزكاة
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة لدائرة:.....

استمارة طلب استحقاق الزكاة "استثمارا"

الاسم:.....

اللقب:.....

تاريخ ومكان الميلاد:.....

العنوان:.....

الوضعية الاجتماعية: متزوج (ة) ☐ أعزب (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

- هل أنت مستفيد من الزكاة : نعم ☐ لا ☐
- هل تريد الاستثمار في إطار (ضع علامة X في الخانة الملائمة):

1. مشاريع دعم وتشغيل الشباب ☐
2. مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ☐
3. التمويل المصغّر ☒
4. إنعاش مؤسسة غارمة ☐

- تسمية المشروع:.....
- كم يكلف مشروعك؟.....دج
- ما هو مبلغ المساهمة التي تطلبها؟.....دج
- عدد مناصب الشغل الحقيقية التي سيوفرها المشروع:.....
- مدة تسديد المساهمة المقدمة من الصندوق:.....سنة

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها أعلاه صحيحة.

في.....التاريخ.....2004 إمضاء المعني.....

رأي إمام المسجد | رأي اللجنة القاعدية | رأي اللجنة الولائية

فهرس الآيات

فهرس الآيات

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة	رقم الصفحة
1	{ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ}	43	البقرة	أ
2	{كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ}	108	البقرة	15
4	{وضربت عليهم الذلة والمسكنة }	112	آل عمران	31
5	﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	23	المائدة	45
7	﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	105	التوبة	27
9	﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾	06	هود	27
10	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	76	النحل	43
12	﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾	81	الكهف	13
13	﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾	13	مريم	13
14	﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾	93	طه	44
15	﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾	80	الانبياء	24

16	﴿لَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾	32	النجم	13
17	{وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى}	39	النجم	24
18	إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُم	09	الجمعة	26
20	﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾	10	الجمعة	23
21	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾	15	الملك	23
22	﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾	20	المزمل	24
23	وتأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَّمًّا*وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا}	19-20	الفجر	15
24	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾	09	الشمس	16

فهرس

فهرس الأحاديث

رقم	الحديث	الصفحة
1	« يَا رَسُول اللَّهِ دُلَّـــــنِي عَـــــلَى عمَل إِذا عمِلْتُهُ، دخَلْتُ الجنَّةَ. قَالَ: تَعْبُدُ اللَّه وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ.	أ
7	«ما فتح رجلٌ بابَ عَطَيَّةٍ بصدَقَةٍ أوْ صِلَةٍ ، إلّا زادَهُ اللهُ تعالى بها كثرَةً»	15
2	«أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: بَلَى، حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، «الحلس بساط والقعب إناء»، قَالَ: ائْتِنِي بِهِمَا قَالَ فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟ قَالَ رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ قَالَ: مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ أو ثَلاثًا قَالَ رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ وَقَالَ اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلى أَهْلِكَ وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِهِ فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودًا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ وَلا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ»	24
6	«لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَه، فيَحْتَطِبَ علَى ظَهْرِه؛ خَيْرٌ له مِن أنْ يَأتيَ رَجُلًا، فيَسْأَلَه، أعْطاهُ أوْ مَنَعَه»	25
3	«إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّه، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ»	27
8	«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»	29
9	« اليدُ العُلْيا خيرٌ منَ اليدِ السُّفْلَى ، واليدُ العُلْيا هِيَ المنفِقَةُ ، واليدُ السُّفْلَى هِيَ السائِلَةُ »	33
10	« لا تحلُّ الصَّدقةُ لغنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ »	33
12	« لا حظَّ فيها لغنيٍّ ولا لقويٍّ مُكتسِبٍ »	34
4	«كاد الفقر أن يكون كفرا»	49

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: كتب التفسير:

- الطبري (محمد بن جرير ت310ه), **جامع البيان في تأويل القرآن**, تح: أحمد حمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط1, بيروت, 1420ه-2000م

- القرطبي (شمس الدين ت671م), **الجامع لأحكام القرءان**, دار الكتب العلمية, ط2, القاهرة, 1384ه- 1964م

- ابن كثير (اسماعيل ت774ه)، **تفسير القرآن الكريم**، تحقيق: محمد حسين شمس الدير, دار الكتب العلمية,منشورات محمد على بيضون,ط1, بيروت, 1419ه

ثالثا: كتب الأحديث:

- ابن الأثير(ت606), **النهاية في غريب الحديث والأثر**, المكتية العلمية, (د.ط), بيروت, 1399ه-1979م, جزء4

- أبو داود: سنن أبي داود

- الألباني(محمد ناصر الدين), السلسلة الضعيفة

- البخاري، صحيح البخاري.

- عبد المحسن العباد, شرح سنن أبي داوود.

- مسلم: صحيح مسلم

- الهيثمى: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

رابعا: كتب الفقه الإسلامي:

- أبو السعود محمد, فقه الزكاة المعاصر, المملكة البريطانية المتحدة, أكسفود لنشر, ط1, 1989.

- البغدادي أبي بكر, التوكل على الله, دار: البشائر الإسلامية, ط1, بيروت- لبنان, 1407ه-1987م.

- سعاد زوزو, فقه العبادات على المذهب الحنبلي,(دون.ط) ,كتاب الزكاة ,باب الأول.

- سامر مظهر قفجي, مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام, د.ن, د.دار نشر, د.ط.

- الشيرازي محي الدين(ت784م), المجموع شرح المهذب, ت دار مكتب الإرشاد جدة, ط كاملة,جدة السعودية.

- صالح بن عبد الله بن حميد وأخرون, نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم, على خليل مصطفي أبو العينين وأخرون, دار الوسلة لطبع والنشر-جدة, ط4.

- عبد الله بن محمد الطيار, كتاب الفقه الميسر, الطبعة2, المملكة العربية السعودية: الرياض, 1433ه-2012م.

- عبد الله بن منصور الغفيلي, نوازل الزكاة, دار الميمان, ط 1, الرياض- المملكة العربية السعودية, 1430ه-2009م.

- عبد الله مرحول السوالمة, البركة في الرزق والأسباب الجالبة لها في ضوء الكتاب والسنة, الناشر: الجامعة الإسلامية, ط(العدد199), المدينة المنورة, 1423ه-2003م.

- عمرسليمان الأشقر, ثقافة إسلامية أصيلة,(د.تح), دار النفائس, ط4, عمان- الاردن, 1414ه-1994,جزء 1.

-علي بن محمد الربعي، أبو الحسن المعروف باللخمي, التبصرة, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, الطبعة: الأولى, قطر, 1432ه-2011م,جزء3.

2196

- القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد أيوب الباجي, شرح موطأ مالك, , دار الكتب العلمية, دون طبعة, بيروت - لبنان, 3.

- القاضي عبد الوهاب البغدادي(ت1031) , المعونة على مذهب عالم المدينة" الامام ملك بن أنس', المكتبة التجارية- مصطفي أحمد الباز,دون ط, مكة المكرمة, دون سنة, جزء1.

- القرطبي (شمس الدين ت671م), الجامع لأحكام القرءان, دار الكتب العلمية, ط2, القاهرة, 1384ه- 1964م.

- الكاساني علاء الدين الحنفي الملقي بملك العلوم(ت1191م , كتاب بدائع الصنائع ترتيب الشرائع, دار الكتب العلمية, ط2, بيروت –لبنان, 1406ه-1986م, جزء2.

- المقريزي(تقي الدين ت1442م), المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية, دار صادر، بيروت.

-الماوردي أبو حسن على (ت 450ه), الحاوي الكبير, دار الكتب العلمية, ط1,يروت-لبنان,1149ه- 1999م

- الماوردي, الأحكام السلطانية, تحقيق د/ أحمد مبارك البغدادي,دار ابن قتيبة, ط 1, كويت, 1409ه-1989م

-محمد بن جرير الطبري(ت310ه), جامع البيان في تأويل القرآن, مؤسسة الرسالة, ط1, بيروت , 1420ه-2000م,جزء18.

-محمد يسري إبراهيم, فقه النوازل للأقليات المسلمة, دارُ اليُسر, ط1, مَدِينَة نصر الْقَاهِرَة, 1434-2013.

- محمد رشيد بن علي رضا, تفسير المنار, الناشر :الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1990م,4.

- محمد الغزالى, الإسلام والطاقات المعطلة, (د.ط), إشراف: داليا محمد إباهيم, دار النهضة, (د.ط),مصر, 2005.

- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, الموسوعة الفقهية, ط2, ط ذات السلاسل-الكويت, 1412ه-1992م.

- وهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ,ِالفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ, دار الفكر,ط4, سوريَّة – دمشق, جزء3.

- يوسف القرضاوي, مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام,مؤسة الرسالة, ط: جديدة ,بيروت,140ه-1985م.

- يوسف القرضاوي, دور الزكاة في علاج المشكلات الإقتصادية وشروط نجاحها,دار الشروق, ط1, القاهرة, 1422-2001م..

خامسا :كتب الإقتصاد والقانون:

- الحنبلي(أبو بكر أحمد,ت:311ه), الحث على التجارة والصناعة والعمل, دار البشائر الإسلامية, ط1, بيروت-لبنان, 1415ه-1995م.

- زيد بن محمد الرماني, البطالة-العاملة- العمارة من منظور الإقتصاد الإسلامي, (د.م), دار طويق, ط1, القاهرة, 1422ه-2001م.

- عباس أحمد محمد الباز- عبد الرحمان النجري, أحكام صرف النقود والعملات في

الفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة,دار النفاس, ط1, عمان, 1419ه-1999م.

- عبد الرزاق السنهري, الوسيط في القانون المدني, دار النهضة العربية, قاهرة, 1967م

- عطوان محمد علي، معجم العلوم المالية والمحاسبية والمصرفية, دار أسامة،ط1, الاردن- عمان، 2013م.

- مصطفي أحمد الزرقا, المدخل الفقهي العام, جرير, دار القلم, ط1,دمشق, 1425ه 2000م. الجزء1.

-منذر قحف, مفهوم التمويل في الإقتصاد الإسلامي, المعهد الإسلامي للبحوت والتدريب,ط2, جدة,1424ه

- منذر القحف, تطبيق الزكاة في المجتمع الإسلامي المعاصر ،البنك الإسلامي لتنمية, ط1, المملكة العربية السعودية.

-نجلاء ماجد غبار, أسباب البطالة واثارها,(د,تح), دار الخدمات الإجتماعية,,ط1, (د.مكان الطبع), 2017م.

- هايل عبد المولى طشطوش, البطالة المسببات والآثار رؤية اقتصادية اسلامية للعلاج,المكتبة الشاملة,(د.ط (د,س).

سادسا: كتب التاريخ

- ابن خلدون الإشبلي, ديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والبرر من عاصمهم من ذوي الشأن, دار الفكر, ط2, بيروت, جزء1.

سابعا:المعاجم

- الرازي(محمدت 660ه), مختار الصحاح.مكتبة لبنان, لبنان 1986م.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت791م)، كتاب العين، دار الحرية بغداد ، 1406ه،

- ابن منظور(محمد ت7111ه),لسان العرب, دار إحياء الثراث العربي,ط 3, بيروت- لبنان, 1419ه-1999م.

ثامنا: المراسيم والقرارات:

- المرسوم التنفيذي رقم 89 -99 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409 الموافق ل 27 يونيو

- المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق 23 مارس 1991.

- المرسوم التنفيذي رقم 91-91 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق ل23 مارس 1991.

- المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق 23 مارس 1991

- المرسوم التنفيذي رقم 2000-146 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421 الموفق ل 28 يونيو سنة 2000

- المرسوم التنفيذي رقم 2000-200 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1421 الموفق ل 26يوليو سنة 2000.

ثامنا: الرسائل والمذكرات :

- اورابية عزيز, السياسة الإستثمارية للتشغيل في الجزائر (2010-2000), رسالة ماجيتسر, تخصص علوم إقتصادية, إشراف بوكلة مراد, جمعة الجزائر 3, 2011-2012.

-بو شحدان(أصالة)- عايدة سعيدي - أصالة, دور الزكاة في الحد من ظاهرة البطالة, رسالة ماستر, تخصص اقتصاد نقدي بنكي, إشراف:أمال مرزق,جامعة 8ماي, قالمة, 2018-2018.

- الجباري عبد الرزاق, أثار سياسة التشغيل في التنمية المستدامة في الجزائر, رسالة ماجستير, تخصص الإقتصاد الدولي والتنمية المستدامة, إشراف كمال بوعظم, جامعة فرحات عباس, سطيف.

- حيمور مصطفي, قياس أثر بعض المتغيرات الإقتصادية على البطالة في الجزائر(2013-1887) , رسالة ماستر , تخصص: تقنيات كمية مطبقة, إشراف: زرواط فاطمة الزهراء, جامعة: عبد الحميد بن باديس, مستغانم, 2014-2015.

- خزان(أحمد), الأحكام الفقهية لصرف الإلكتروني, رسالة ماستر, تخصص:معاملات مالية معاصرة, إشراف:محمد رشيد بوغزالة, جامعة الشهيد حمة لخضر, الوادى, 1438-1439ه/2017-2017م.

-داودي فتيحة, إشكالية التشغيل في الجزائر في ضل النمودج الجديد لسياسة التشغيل, رسالة دكتوراه, تخص تحليل إقتصادي, أشرافهواري جمال, جامعة الجيلالي يابس, سيدي بلعباس, 2014-2015.

- دمان ذبيح محمد, الاليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة, رسالة ماجستير, تخصص إقتصاد إسلامي, إشراف:حسن رمضان فحلة, جامعة العقيد الحاج لخضر, باتنة, 1429ه-2008م.

- زايدي (سعيدة), سياة التشغيل في الجزائر, رسالة دكتوراه, قسم علم الإجتماع والديموغافيا, أشراف د/براهمي صباح, جامعة باتنة, 2018-2019.

- ساحلي جملية- حماوي خديجة, دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة مقاربة لولاية ميلة مع ولاية ادرار, رسالة ماستر, تخصص:اقتصاد نقدي بنكي, إشراف: لمطوش لطيفة, جامعة أحمد دراية, أدرار, 2017-2018.

- سايح حنان-بوعناني فاطمة الزهراء, سياسة التشغيل في الجزائر. رسالة ليسانس, تسيير الموارد البشرية, أشراف بن عزة محمد, جامعة ابو بكر بلقايد, تلمسان, 2013-2014.

- سعودي عمر, الحماية الجنائية للمال العام, في قانون العقوبات الجزائري مقارنا بالفقه الإسلامي, رسالة ماجيستير, تخصص شريعة وقانون, إشراف:د/ المصري مبروك, الجامعة الإفريقية, أدرار,009-200م/1430-1431ه.

- سفيان صليحة, دور حكومة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة, دراسة حالة صندوق الزكاة بسكرة, رسالة ماستر, تخصص: اقتصاد نقدي بنكي, إشراف: عديسة شهرة، جامعة محمد خيضر, بسكرة,20118-2019.

- عاصم أحمد عطية بدوي, أحكام الصرف الإلكتروني في الفقه الإسلامي, رسالة ماجيستير, تخصص فقه مقارن ,إشراف د/زياد إبراهيم مقداد, الجامعة الإسلامية, غزة, 2010م-1431ه.

-عالم حليمة, سياسة التشغيل في الجزائر ودورها في الحد من البطالة, رسالة ماستر, تخصص إدارة وأقتصاد المؤسسة, إشراف ولد محمد عيسي محمد محمود, جامعة عبد الحميد بن باديس,2014-2015.

- عقون سليم, قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة –تحليلة- حالة الجزائر, رسالة ماجيستير, تخصص تقنيات كمية, إشراف: يوسف بركان, جامعة فرحات عباس , سطيف, 2009-2010 م.

- عمالو إبراهيم, سياسة التشغيل في الجزار ودورها في تقليص البطالة, رسالة ماستر, تخصص التسيير الإداري للجمعات المحلية, إشراف حسن داواجي محمد, جامعة عبد الحميد بن باديس, مستغانم, 2017-2018.

- علي موسي حسين, مقصد حفظ المال في التصرفات المالية ضوابطه وآثاره, دكتروراه, تخصص فقه واصوله, إشراف: أ/عبد القادر بن حرز الله, جامعة الحاج لخضر, باتنة.

- قنديرة سمية, دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة(دراسة ميدانية بولايية قسنطينة), رسالة ماجيستير, تخصص: تسيرر الموارد البشرية, إشراف: بوخمخم عبد الفتاح, جامعة :منتوري, قسنطينة, 2009-2010.

- كربوع مسعود, التطبيقات المعاصرة في فقه الزكاة (صندوق الزكاة بالجزائر نموذجا),رسالة ماستر, تخصص:الفقه وأصوله,جامعة الشهيد حمه لخضر, الوادي,2016-2017م.

- ليندة كحل الراس, سياسة التشغيل وسوق العمل في الجزائر, رسالة ماجيستير, تخصص نقود وبنوك, إشراف بوعلام معوشي, جامعة الجزائر 3, 2013-2014.

- لاحقي ربيحة-عمارة وسام, حكومة السياسة العامة للتشغيل وتأثيرها على البطالة 1999-2014, رسالة ماستر, تخصص إدارة الجماعات المحلية, إشراف: بن عمراوي عبد الدين, جامعة: أمحمد بوقرة, بومرداس, 2014-2015.

- محمد رأفت بسام محمد- مروة عدنان محمد, البطالة أثارها الإجتاعية والاقتصادية, مشروع تخرج, إشراف حسن حجازي, الجامعة السورية الخاصة, سوريا, 2016-2017.

-مرزوق كهينة, أسباب إشا مؤسسات مصغرة من رف الشباب, رسلة:ماستر, تخصص تنظيم وعمل, إشراف: نيار نعيمة, جامعة العقيد أكلي محند أولحاج, البويرة.

-مسعودي عمر, الحماية الجنائية للمال العام, في قانون العقوبات الجزائري مقارنا بالفقه الإسلامي.

- يحي عبد القادر, دور المؤساسات الصغيرة والمتوسطة في امتصاص البطالة دراسة حالة ولاية تيارت, رسالة ماجيستير, تخصص:إدارة أعمال, إشراف: كربالي بغداد, جامعة: وهران, 2011-2012م.

المجلات والمقالات العلمية:

- أحمد منصاري, تقيم أداء ماسسة الزكاة المعاصرة: الجزائر-السودان- ماليزيا- (2003-2018), مجلة الاقتصاد والتنمية,رقم11,العدد , جامعة البليدة2,311-12-2020,

- بركان أنيسة, الإنفاق الاستثماري لاموال الزاة وتطبيقاته في الدول العربية, مجلة "الأبحاث الاقتصادية " , لجامعة البليدة 2 , العدد 08 , جوان 2013.

- بن عزة هشام, بوثلجة عبد الناصر, عرض وقييم تجرة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدي مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة, مجلة العلوم الادارية والمالية, جامعة الوادي الجزائر, المجلد01,العدد01, جوان 2018.

- خضراوي حفيضة- رحال فاطمة,دور بيت الزكاة الكويت في تعزيز التنمية البشرية.

- زاوري فرحات سليمان-بن موسي بشير, فعالية مؤسات الزكاة في دعم التنمية الاقتصادية المحلية" تجربة مؤسسة الزكاة لولاية سيلانجور بماليزيا", جامعة الوادي.

المستدامة, ملتقي دولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي, جامعة قالمة, 4/3 ديسمبر2012.

- سامية فقير, فعالية وانعكاسات سياسة التشغيل المنتهجة من الحكومة في الحد من البطالة في الجزائر, موضوع: تقييم فعالية السياسات والبرامج الحكومية في الجزائر في مجال الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة من المؤتمر العلمي الوطني الرابع حول سياسات التشغيل والتقليل من البطالة في الجزائر بيم جهود البرامج الحكومية، ومبادرات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني, المنظم من طرف كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، بجامعة الشاذلي بن جديد " الطارف"، المنعقد بين 22و23 نوفمبر 2017.

- صلاح حمودة, أثار البطالة في بناء المجتمع, مجلة العلوم الإجتماعية, جامعة الكويت, المجلد 32, العدد2, 17.02.2013.

- غزالى محمد- صابر لامية, استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق –التنمية الاقتصادية المحلية – دراسة حالة لصندوق بولاية سطيف, مجلة التنمية الاقتصادية, جامعة الوادي , المجلد4, العدد2, الوادي, ديسمبر2019.

- فلاح محمد- سماعى صليحة, المؤتمر العلمي الدولي الثاني, دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة الوقف)في تحقيق التنمية المستدامة, مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر,جامعة سعد دحلب البليدة, 21/0 ماي 2013.

-قاشي خالد- نواري خيرية, التجربة المالزية كنموذج للإبداع في إستثمار أموال الزكاة مؤسسة الزكاة ولاية سيلانجور انمودجا, جامعة البليدة.

- هاشمي بريقل, البطالة وأثارها على الفرد والمجتمع, مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة تيارت, العدد03, الجزائر , أكتبر2014.

- بيت الزكاة الكويتي, لوائح وأنظمة بيت الزكاة, الاصدار الرابع, ط1, 1431ه-2010م.

- حسن شحاتة, الفقر يؤثر في العقيدة.. عالجه الإسلام بالزكاة والصدقات, https://www.alittihad.ae/article

(9.30)-4/5/ 2021

- مجموعة من الباحثين, تحت إشراف:علوي بن عبد القادر السقاف, الباب العاشر, الفصل17,المبحث الثالث, https://www.dorar.net/. تمت الزيارة في2021/05/02م

- وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية, صندوق الزكاة, المملكه الاردنيه الهاشميه,

http://www.zakatfund.org/.

- التقرير السنوي2018, وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية, صندوق الزكاة,المملكه الاردنيه الهاشميه.http://www.zakatfund.org/

- بيت الزكاة الكويتي, لوائح وأنظمة بيت الزكاة, الاصدار الرابع, ط1, 1431ه-2010م.

- هواري عامر, دور صندوق الزكاة في الحد من البطالة,ملتقي الوطني الاول"استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة", (د,ه),(د,ت).

المقابلات الشخصية:

- رباحي نورة, متصرف لدي مكتبة الزكاة, وزارة الشؤون الدينية والاوقاف(غرداية),09ماي2021

الملخص

ملخص

تعتبر ظاهرة البطالة من المشكلات الاجتماعية التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات، رغم الجهود للمبذولة

قصد تحقيق التنمية إلا أنها لم تحقق نتائج ملموسة، مما زاد عدد البطالين.

ومن خلال هذا البحث قدمنا بديل مقترج بقوة للقضاء على البطالة، وهو الزكاة باعتبارها أحد الأدوات الهامة والتي أثبتت نجاعتها وفاعليتها في القضاء على البطالة من جذورها، كونها مورد اقتصادي هام يعمل على اعادة توزيع الثروة بطريقة عادلة، وبهذا تعتبر الزكاة أحد الركائز المهمة في دعم التنمية الاجتماعية ضمن منظومة اقتصادية متكاملة، وصندوق الزكاة يعتبرأحد هذه الوسائل التي تخفف البطالة في دعم المشروعات المصغرة التي تخلق مناصب شغل.

وتعتبر تجربة كل من الاردن والكويت وماليزيا من التجارب الرائدة في هذا المجال, الا انها لم تلقي نجاحا واسعا في ولاية غرداية وثم تجميدها وذلك راجع لسوء التسيرر

English summary

The phenomenon of unemployment is one of the social problems that threaten the security and stability of societies, despite the efforts made

He intended to achieve development, but it did not achieve tangible results, which increased the number of unemployed.

Through this research, we presented a strongly suggested alternative to eliminate unemployment, which is Zakat as one of the important tools that have proven its effectiveness and effectiveness in eliminating unemployment from its roots, as it is an important economic resource that works to redistribute wealth in a fair manner, and thus Zakat is considered one of the important pillars in supporting development The social system is within an integrated economic system, and the Zakat Fund is one of these means that reduce unemployment by supporting micro-projects that create jobs.

The experience of Jordan, Kuwait and Malaysia is considered one of the pioneering experiences in this field, but it did not meet with great success in the state of Ghardaia and then it was frozen due to poor management.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ-ه
مبحث تمهيدي	13
المطلب الأول: تعريف الزكاة:	13
المطلب الثاني: تعريف صرف الأموال	15
المطلب الثالث: تعريف سياسة التشغيل	18
المطلب الرابع: تعريف الفقه الاسلامي وفرق بينه ووبين الشريعة الإسلامية	20
الفصل الأول: كراهة البطالة في الشريعة الإسلامية وواقعها بالجزائر وأثر الزكاة في مكافحة هذه الآفة	
المبحث الأول: كراهة البطالة في الشريعة الإسلامية وأثر الزكاة في محاربتها.	23
المطلب الأول: كراهة البطالة في الإسلام	23
المطلب الثاني: أثر الزكاة في محاربة البطالة.	29
المطلب الثالث : مشروعيةصرف اموال الزكاة الى التشغيل	33
المبحث الثاني: أزمة البطالة في الجزائر و آثارها	38
المطلب الاول: اسباب تفاقم ظاهرة البطالة في الجزائر1985-.2020	38
المطلب الثاني: آثار البطالة على المجتمع الجزائري.	45
خلاصة الفصل الاول	52
الفصل الثاني: تجربة الجزائر في صرف أموال الزكاة إلى التشغيل مقارنة ببعض الدول الإسلامية.	
المبحث الأول: تجربة بعض الدول الإسلامية في صرف اموال الزكاة إلى التشغيل	54
المطلب الأول: تجربة صندوق الزكاة بالأردن:	54
المطلب الثاني: تجربة صندوق الزكاة بالكويت:	59
المطلب الثالث: تجربة صندوق الزكاة بماليزيا "سيلانجور":	63
المبحث الثاني: تجربة الجزائر لصرف أموال الزكاة إلى التشغيل(غرداية	66

نمودجا).	
المطلب الأول: صندوق الزكاة الجزائري	66
المطلب الثاني: حصيلة الزكاة وصرف اموال الزكاة لدعم التشغيل ومحاربة البطالة "ولاية غرداية	73
خلاصة الفصل الثاني	81
خاتمة	83
ملاحق	86
فهرس الآيات	89
فهرس الأحاديث	93
قائمة المصادر والمراجع	95
الملخص	106
الفهرس	108